

قائد التمرد الجنوبي يشارك في لقاءات المعارضة في القاهرة

قرنق لـ"النهار" نحن مع وحدة السودان ونرفض الشريعة ونريد الانكليزية لغة رسمية

القاهرة - من خالد داود:

يكتسب اجتماع زعماء الاحزاب المعارضة السودانية في القاهرة الذي يعاود اعماله اليوم اهمية خاصة لعدد من الاسباب. فهو يجمع للمرة الاولى منذ لقاء اسمره عام ١٩٩٥ الاطراف الرئيسية في حركة المعارضة السودانية: رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي الذي أطاحه الرئيس الحالي الفريق عمر حسن احمد البشير عام ١٩٨٩، وزعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي محمد عثمان الميرغني، وقائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق الذي يخوض، منذ اقرار الرئيس السوداني السابق جعفر نميري قوانين الشريعة الاسلامية عام ١٩٨٢ حرباً ضد حكومات الخرطوم مطالباً بالعدالة والمساواة لسكان جنوب السودان. واجتماع الثلاثة الكبار في اسمره أثمر انشاء التحالف الوطني الديموقراطي الذي يضم غالبية احزاب المعارضة السودانية تحت شعار واحد: اسقاط نظام الرئيس البشير وحليفه الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني زعيم الجبهة القومية الاسلامية الذي يرى كثيرون انه الحاكم الفعلي للسودان. ويأمل الزعماء المعارضون في ان يؤدي اجتماع القاهرة الى الخروج بخطة للتعبيل في اسقاط النظام يمتزج فيها العمل العسكري بالعمل السياسي، في الوقت الذي تبدو حكومة الخرطوم تحت حصار شديد على المستويات العربية والافريقية والدولية.

والسبب الثاني للأهمية الخاصة لاجتماع القاهرة هو ان حكومة الرئيس حسني مبارك استضافته رسمياً وسمحت لأحزاب المعارضة بعقد الجلسة الافتتاحية في مقر الحزب الوطني الديموقراطي في حضور نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة يوسف والي.

وانعقاد المؤتمر في القاهرة فسره مراقبون كثيرون بأنه رسالة الى البشير والترابي مفادها ان مصر نفذ صبرها من محاولات اصلاح العلاقات، علماً ان القاهرة تتهم الخرطوم بعدم الوفاء بالتزامات قطعها بعد بدء المحادثات على مستويات عدة بين البلدين منذ اشهر، وخصوصاً في ما يتعلق بالتعاون الامني واعادة ممتلكات مصرية صادرتها حكومة الخرطوم في فترة توتر العلاقات بين البلدين.

"النهار" التفت في القاهرة العقيد جون قرنق الذي نفى ان تكون حركته تعمل على تقسيم السودان، متهما النظام بذلك من طريق فرض الشريعة الاسلامية على غير المسلمين من أبناء الجنوب. بيد انه أكد ان وحدة السودان مستحيلة في ظل فرض الشريعة. وأوضح ان سياسة حركته هي اقامة حوار مع اي حكومة قائمة في الخرطوم من اجل التوصل الى حل سلمي وسودان جديد قائم على العدالة والمساواة.

وهنا نص الحوار الذي دار بالانكليزية التي يريدها قرنق للغة الرسمية في جنوب السودان:

ما هو موقف حركتكم من تقسيم السودان؟

- ورتنا السودان من الحكم الاستعماري عام ١٩٥٦ في شكله الحالي. وما نقوله هو اننا يجب ان نعرف بأفضل طريقة ما ورتنا. فالسودان مجتمع متعدد اللغة والثقافة والدين، ولسنا الوجوديين في ذلك. ونحن نقول ان السودان يجب ان يبقى بلداً واحداً ولكن لا بد من ان يتم تركيبه على اساس جديد يقوم على العدالة بين سكانه بغض النظر عن دينهم أو عرقهم وهو ما نسيه السياسيون الجدد.

هل نستطيع القول ان محادثاتكم الاخيرة في القاهرة مع زعماء المعارضة والحكومة المصرية من شأنها المساعدة على اقرار السلام في السودان؟

- نحن نحارب من اجل السلام منذ انطلاق الحركة عام ١٩٨٢. وكان مبدأنا الثابت اننا سنتحدث مع الحكومة القائمة في الخرطوم. ولذا ذهبنا الى مفاوضات مع حكومات سودانية مختلفة، وبالنسبة الى حكومة الجبهة الاسلامية الحالية، بدأنا المفاوضات معها في آب ١٩٨٩ وكانوا الاول ١٩٨٩ وذهبنا الى ابوجا في نيجيريا في ١٩٩٢ و١٩٩٢ ووافقنا كذلك على دخول مفاوضات تحت مظلة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايغاد" (اثيوبيا وكينيا واوغندا واريتريا). وكانت آخر جولة من المفاوضات بتنسيق من ايغاد في اديس ابابا الاسبوع الماضي. انا، نحن ملتزمون بمحاولة التوصل الى حل سلمي للصراع الدائر في السودان. لكن المشكلة تكمن في تصبب الحكومة القائمة في الخرطوم. هم يريدون الكعكة ويريدون أكلها وحدهم. يقولون انهم يريدون تطبيق الشريعة وفي الوقت نفسه الحفاظ على وحدة السودان. وهذا مستحيل. اما اذا كان اجتماعنا هذا سيؤدي الى حل النزاع في السودان، فهذا يتوقف على حكومة الخرطوم لانها حكومة عدائية، ويكفي انما دبرت محاولة اغتيال رئيس هذه الدولة (مبارك) كما اننا نقصف القرى السودانية وترعب السودانيين الآمنين. الحل السلمي يعتمد على نظام حكومة الجبهة وما اذا كان لديه الاستعداد لقبول الديموقراطية وتغيير نهجه. وانا شخصياً اعتقد انه ليست لديهم القدرة على تغيير نهجهم الحالي. ولا اعتقد انه من الممكن اصلاح اشخاص من امثال حسن الترابي الذي يعتقد انه مبعوث الهي. الذين يؤمنون بأشياء كهذه لا بد ان يكونوا مجانين.

ما موقف "الجيش الشعبي" يبدو محيراً، فمن ناحية انتم تطالبون باسقاط نظام الجبهة ومن ناحية أخرى تجرون مفاوضات معها. هل يمكن ان تشرحوا لنا منطقتكم بالنسبة الى المفاوضات؟

- منطقنا هو اننا لا نرغب في القتال فقط من اجل القتال. نحن نحارب لتحقيق اهداف سياسية محددة وهي قيام سودان جديد، سودان العدل والديموقراطية والمساواة بين الجميع، سودان يتصل فيه الدين عن الدولة ولا يمكن احداً ان يفرض فيه ديانتة على الآخر. اننا حققنا ذلك من طريق الحوار، فاننا نرحب بالامر. وقد طالبنا الحكومة مراراً بالفناء قوانين الشريعة الصادرة عام ١٩٨٢ ولكن بدلاً من الغائها طبقوها. وفي ايار الماضي مروا دستوراً اسلامياً.

لكن حواركم مع الحكومة يعطيها نوعاً من الصدقية.

- لا. ان حوارنا مع الحكومة لم يمنحنا من مواصلة القتال ضد النظام. على العكس، قاتلنا هذا النظام بافضل الوسائل الممكنة لدينا، لكننا لا نريد في الوقت نفسه استبعاد اي خيارات. وانا رأينا اي ذرة امل في التوصل الى حل سلمي، فاننا نسنسى وراء ذرة الامل هذه.

هل يتم حواركم مع الحكومة بتنسيق مع سائر اعضاء التحالف الديموقراطي المعارض؟

- نحن دائماً نتسق مع التحالف، لكن محادثاتنا مع حكومات الخرطوم سابقة لانشاء التحالف. بل ان بعض اعضاء التحالف كانوا يفاوضوننا في السابق عندما كانوا اعضاء في الحكومة قبل انقلاب البشير. وموقف التحالف الذي نحن جزء منه هو ان الحكومة الحالية لا يمكن اصلاحها وانه لا بد من اطاحتها. ونحن ملتزمون بذلك كاعضاء في التحالف. اذا نحن نعتمر قبعتين، قبعة خاصة بالتحالف والاخرى خاصة بالجيش الشعبي لتحرير السودان. وانا لا ارى تناقضاً في اصرار القبعتين. فقط ارفع واحدة واعتمر الاخرى من غير ان يعني ذلك انني تخلت عن مبادئتي.

الا يزال اسقاط حكومة الخرطوم هدفاً رئيسياً؟

- هو ليس الهدف الرئيسي، بل احد الاهداف وستستخدم من اجله كل الوسائل المتاحة. فمن الناحية العسكرية نحن نحارب النظام الان على اربع جبهات. الى ذلك فاننا نعمل على مساندة انتفاضة شعبية في الخرطوم.

لماذا رفضتم الدستور الذي اقر اخيراً مع ان هناك اطرافاً جنوبية امثال ربيك ماشار ووقوه، كما انه نص على استثناء المناطق الجنوبية من تطبيق احكام الشريعة؟

- اولاً هذا ليس دستوراً بل هو مانيفستو الجبهة الاسلامية. والحديث عن ماشار وقيوبله الدستور لا معنى له، لان هناك احزاباً شمالية مهمة مثل حزب الامة بقيادة المهدي والحزب الاتحادي بقيادة الميرغني لم توافق على الدستور. هذا الدستور يعبر عن اقلية وهي الجبهة الاسلامية وينص على ان الشريعة هي قانون البلاد والتحدث عن استثناء الجنوب... يعني ان من يتم استثناءهم هم مواطنون من الدرجة الثانية.

ومن الذي اعطى الترابي حق ان يستثنى هذا او ذاك؟ الدستور مرفوض ليس فقط في الجنوب بل في الشمال كذلك (...). هم يقولون ان الدستور اقر في المناطق التي تدور فيها الحرب في الجنوب بنسبة ٩٢ في المئة، هل هذا معقول؟ هذه كذبة كبيرة. هذه ليست ديموقراطية.

اتهمت بعض منظمات الاغاثة العاملة في جنوب السودان قواتكم والقوات الحكومية بالاستيلاء على نصف المعونات.

- هذا غير صحيح بالنسبة الينا. هناك مجاعة في جنوب السودان وخصوصاً في منطقة بحر الفزال. المشكلة الحقيقية هي ان المعونات غير كافية لمليون شخص يعانون المجاعة. فكمية المعونات ضئيلة ووسائل النقل مكلفة. اما توزيع المعونات فهو مسؤولية المنظمات غير الحكومية العاملة على الارض التي لديها مراقبون. اما الاتهامات الموجهة الينا بالاستيلاء على المعونات فجاءت من اناس انتقلوا من المناطق الخاضعة لسيطرتنا الى مدينة واو الواقعة تحت سيطرة الحكومة. وقد ارفعوا على الادلاء بهذه الادعاءات. وانا شخصياً لا اتوقع ان تقول حكومة الخرطوم اي شيء ايجابي عننا.

في حال اقرار السودان الموحد الجديد الذي تتحدثون عنه، ما هي اللغة التي ستعتمدونها؟

- هناك لغتان رئيسيتان في السودان. في الشمال هناك العربية وفي الجنوب هناك الانكليزية التي كانت اللغة الرسمية الى ان اصدر النميري قوانين ١٩٨٣ (...). وبدل ان تكون هناك لغة رسمية واحدة، ستكون هناك لغات عدة، وليس من سبب لان تكون لدينا لغة رسمية واحدة وان تكون الوجوديين في هذا المجال، فهناك دول عدة لدينا لغتان وحتى ثلاث لغات رسمية.

ماذا قال لكم الرئيس مبارك في لقاءكم الاخير؟

- الرئيس مبارك وحكومة مصر وشعبها يممهم امران: وحدة السودان وسلامه. وما يمكن مصر القيام به هو ان تعمل من اجل بقاء السودان موحداً وان تساعد على ان ينعم السودان بالسلام مع نفسه ومع جيرانه. وهذا ما نعمل من اجله نحن ايضاً.

كيف تفسر الموقف المعادي لكم الذي يتخذه بعض العرب باعتباركم حركة انفصالية؟

- نحن على اتساق مع اهدافنا كحركة منذ نشأتنا في ١٩٨٢. ونرجو اصحاب هذه الراء ان يعتمدوا على مواقفنا المعلنة بدل الاعتماد على الشكوك. اننا حركة تدعو الى وحدة السودان منذ نشأتنا قبل ١٥ سنة، لكن حكومة الجبهة الاسلامية هي التي تسعى بالسياسات التي تتبعها الى تقسيم البلاد.

لكنكم وافقتم على مبدأ حق تقرير المصير والقيام باستفتاء في الجنوب في شأن الانفصال في مفاوضاتكم الاخيرة مع حكومة الخرطوم في نيروبي، اليس هذا اتجاهاً نحو الانفصال؟ - اننا نرى هذا الاستفتاء خطوة نحو الوحدة. اذا اصرت حكومة الجبهة على اقامة دولة اسلامية تحكمها الشريعة فاننا نقول ان الحل الوحيد سيكون اقامة كونغفيدرالية في السودان. نحن نهدف بطرحنا الكونغفيدرالية الى الحفاظ على وحدة السودان لان البديل سيكون الاستسلام لحكومة الترابي او السماح بتفكك البلاد. نحن نتحدث عن حملة ذات وجهين: الوجه الاول حكومة الجبهة واصرارها على تطبيق دستور اسلامي والوجه الآخر ردنا على حكومة الجبهة وهو المطالبة باجراءات لاقامة دولة كونغفيدرالية. وهذا الموقف يتماشى مع اهداف الحركة منذ نشأتها في ١٩٨٢.

واشنطن تلوح باستخدام القوة على أي تهديدات عراقية

وعلمت الصحف العراقية على اللقاء الذي جمع شاه وعزيز مساء الخميس. فدعت صحيفة "الثورة" العرب الى التحرك لرفع الحصار المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠ "خصوصاً ان الاجواء الدولية تبدو مهيأة لمثل هذا الحسم بعدما تمكن العراق من اقناع العالم بعدالة مطالبه ومشروعيتها وبعدها افتضح الدور المريب للجنة الخاصة ورئيسها ريتشارد باتلر في خدمة السياسة الاميركية العدوانية".

وكانت بغداد شددت عشية وصول شاه موقفها في اختبار القوة مع المنظمة الدولية باشتراطها رفع الحظر النفطي قبل البدء باي محادثات في شأن تسوية ملفات نزع سلاحه. وقالت ان المبعوث الدولي "سيجد أيضاً تصميماً شعبياً ورسماً على حصول العراق على حقوقه المشروعة كاملة وفي مقدمتها تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فوراً واغلاق الملفات المختلفة الخاصة بنزع السلاح".

وفي نيويورك افاد دبلوماسيون ان مجلس الامن قرر الخميس انتظار نماية المهمة التي يقوم بها شاه في بغداد قبل الانكباب على درس تحركات محتملة. و اضافوا ان واشنطن ولندن طلبتا في جلسة مغلقة للمجلس الاسراع في الرد على طلب "التعليمات" من مفتشي اللجنة الخاصة بعد تجميد العراق تعاونه معهم لكن غالبية الاعضاء الـ ١٥ تمتت "انتظار نتائج رحلة شاه في بغداد". لذا اقترح رئيس المجلس دانييل تورك ان تؤجل الى الاثنين مناقشة الرد على طلب اللجنة الخاصة والوكالة الدولية.

وكان رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر ورئيس الوكالة الدولية محمد برادي اقرا بانهما لا يستطيعان ضمان عدم اعادة العراق بناء ترسانته من اسلحة الدمار الشامل اذا اوقفت بغداد تعاونها معهما.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان رفض العراق التعاون مع الميكتين مسألة يجب ان تطرح على مستوى الامم المتحدة وان من السابق لوانه الحديث عن نشر قوات عسكرية اميركية في الخليج.

تحذير واشنطن

وفي وقت لاحق حذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت العراق من ان واشنطن ستستخدم القوة اذا لزم الامر للرد على اي تهديدات من بغداد في المواجهة الحالية مع الامم المتحدة.

المشاريع المائية

في انقرة صرح وزير الدولة التركي صالح يلد يريم المكلف مشاريع الري في جنوب شرق الاناضول ان ليس ما يبرر قلق العراق من المشاريع المائية التركية، داعياً بغداد الى "تنسيق جهودها مع جهودنا بدل عرقلة اعمال بناء سدودنا". و اضاف: "ان العراق يتهمنا باننا غير منفتحين على الحوار وهذا غير صحيح. ان (مشروع) الفلب (المائي) مشروع استراتيجي وهو انساني محض".

وكان وزير الري العراقي محمود دياب الاحمد قال الخميس ان العراق سيقاضي تركيا اذا ما استمرت في تنفيذ مشاريعها المائية على نهر الفرات، معتبراً ان هذه المشاريع ستعرض العراق لـ "مشكلة كبيرة وخطيرة".

الاکراد

في طهران افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان مجموعة جديدة من ٣٥ عائلة كردية عراقية كانت لجأت الى ايران منذ ١٩٩٦، عادت امس الى كردستان العراق. وكانت مجموعة اخرى تضم ٦٥ عائلة عادت الاسبوع الماضي الى كردستان العراق بعد عودة الهدوء نسبياً الى هذه المنطقة التي شهدت معارك عنيفة بين الفصائل الكردية. (و ص ف، رويترز)

الجزائر: ١٦ قتيلا في ليلة واحدة

الجزائر - و ص ف، رويترز - أعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية مقتل خمسة اشخاص ليل الخميس - الجمعة في مدينة سيدي بو زيد في ولاية الاغواط على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة.

في بيان صدر قبل الظهر تحدث عن اغتيال (١) شخصا في عمليتين ليل الخميس - الجمعة في منطقة عين الدفلى على مسافة ١٦٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وأوضح ان سبعة اغتيلوا في السكوة واربع في السديري.

وتشهد منطقة عين الدفلى هجمات وانفجارات متكررة لقرها من جبال الونشريس حيث تنشط "كتائب الالهوال" التابعة لـ "الجماعة الاسلامية المسلحة" بزعامة عنتر زواري. وكانت قبيلة انفجرت في المنطقة نفسها الاربعاء لدى مرور قطار الجزائر- وهران فقتلت سبعة وجرح ١١ من الركاب. وقبل اسابيع قتل نحو ٢٠ جنديا في هجوم شنته الجماعة على معسكرهم.

حذرت واشنطن الحكومة العراقية من انها ستستخدم القوة للرد على اي تهديدات عراقية في المواجهة الحالية بين بغداد والامم المتحدة، في الوقت الذي واصل الموفد الخاص للامين العام للمنظمة الدولية براكاش شاه محادثاته مع المسؤولين العراقيين لحضهم على التعاون مجدداً مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة الكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وصرح شاه في مؤتمر صحافي عقده في بغداد انه سلم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رسالة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يدعو فيها العراق الى معاودة التعاون مع "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال: "أبلغت الى عزيز وجود موقف اجماعي داخل مجلس الامن على معاودة العراق تعاونه" مع اللجنة والوكالة. وشدد على ان "قرارات مجلس الامن في هذا الشأن، واضحة وان تعهد العراق تطبيقها تؤكد مجدداً في مذكرة التفاهم التي وقعتها الامين العام مع السلطات العراقية في ٢٢ شباط" الماضي.

واضاف: "سأبقى هنا في تصرف السلطات العراقية الوقت الذي تطلبه حتى اكمال هذا الحوار".

اشتباكات داخل جامعة سودانية

انتهت بتعليق النشاط السياسي

نشرت الصحف السودانية امس ان النشاط السياسي في جامعة الجزيرة في وسط السودان علق اثر اشتباكات الخميس بين الطلاب المواليين للحكومة والناوئين لها.

ويتظاهر الطلاب المناهضون للحكومة في الجزيرة منذ بضعة ايام احتجاجاً على وفاة زميل لهم يقولون ان اجهزة الامن قتلتهم. ويقولون ان محمد عبد السلام بابكر، وهو طالب حقوق من واد مدني عاصمة ولاية الجزيرة الذي اعتقلته قوى الامن في ٤ آب مع ٢٠ طالباً آخرين كانوا يتظاهرون احتجاجاً على ارتفاع نفقات السكن في المدينة الجامعية، تعرض في اليوم ذاته للتعذيب حتى الموت.

ونقلت الصحف عن مساعد مدير الجامعة مبارك المجذوب ان الاشتباكات حصلت داخل حرم الجامعة بين الطلاب المعارضين وآخرين من انصار الحكومة، وان ٢٢ متظاهراً اصيبوا بجروح طفيفة، موضحاً ان الشرطة استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الطلاب. وأضاف ان بعض الطلاب اوقفوا ثم اطلقوا بعد بضع ساعات.

وقرر المجذوب تعليق النشاط السياسي في الجامعة "حتى اشعار آخر"، مؤكداً ان الجامعة ستبقى مفتوحة.

وكانت تظاهرات طلابية نظمت في ٥ آب و ٦ منه في الخرطوم احتجاجاً على وفاة بابكر في ظروف غامضة. وقالت السلطات السودانية ان الوفاة نجمت عن "نزف في المخ".

على صعيد آخر، نقلت صحيفة "اخبار اليوم" السودانية الخاصة عن حاكم ولاية كسلا في شرق السودان البرهيم محمد حامد ان حال الطوارئ اعلنت في الولاية بعدما دمرت الفيضانات مئات المنازل ومعظمها في منطقة سوكي. و اوضح ان منسوب مياه نهر جاش الذي يمر بالولاية زاد ثلاثة امتار فوق مستوى الارض. و اعلن عن انشاء لجنة طوارئ. و اضاف ان حشداً من الموظفين والمتطوعين وقوات اخرى تتعامل مع هذا الوضع. وناشد الحكومة المركزية في الخرطوم ارسال معونات.

وبث التلفزيون الحكومي ان الفيضانات تهدد مناطق في ولاية الخرطوم منها جزيرة توتي ومنطقتا كالكالات والاوغوجاب مع ارتفاع منسوب المياه في النيل الازرق والنيل الابيض اللذين يلتقيان عند الخرطوم شمالي جزيرة توتي.

وقالت صحيفة "الرأي الاخر" الخاصة ان هذه المناطق غمرتها مياه الفيضان. و اضافت انه ينتظر حدوث المزيد من الفيضانات في الخرطوم خلال اليومين المقبلين.

في بون اعلنت وزارة الدفاع الالمانية في بيان ان فرقة استطلاع تابعة للوزارة ستوجه في الغد الى السودان للاعداد لوصول طائرتين من طراز "ترنسال سي-١٦٠" في اطار جسر جوي لنقل المساعدة الانسانية تحت رعاية الامم المتحدة.

وكانت المانيا عرضت في مطلع اب برنامج المساعدات الغذائية للامم المتحدة ارسال طائرتين عسكريتين لايصال الاغذية والمعدات الى السكان الذين يعانون الجوع. وقد وافقت السلطات السودانية على العملية التي تشمل تسير اربع رحلات يومياً لمدة ثمانية ايام.

في بروكسيل اعلنت رئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها النمسا في بيان ان الاتحاد طلب من كل الاطراف المعنية بالسودان تسهيل توزيع المساعدات الانسانية. و اوضح ان "الاتحاد الاوروبي يعتبر ان من الضروري تأمين مساعدة انسانية لمدة سنة على الاقل".

(رويتز، و ص ف)

ورشة "الانتخابات البلدية" اختتمت: نساء مظلومات... ومجرد ديكور

كتبت هالة حمصي:

كلام كثير قيل عن معاناة نساء اعضاء في مجالس بلدية جديدة، وعن رغبة رجال المجلس في جعلهن مجرد ديكور. وتعددت الحكايات وروت عضو في مجلس بلدي ان "الرجال يعمدون الى فرض حصار علي، لكنني احاول ان اخرقه بوسائل عدة، واشعر بان كل تصرفاتي واعمالي مراقبة كأنها تحت المجهر".
واضاف آخر: "بلغت معاناة احداهن الى درجة تهميشها ومعاملتها كأنها غير موجودة في المجلس... وتناسي دعوتها الى الاجتماعات، وحتى منعها من الحصول على ملفات (...)"

وتوالفت امثلة، ليس عن نساء مظلومات في مجالس بلدية فحسب، بل عن نساء نجحن بصوات رجال، واخريرات واجهن حرباً شنتها عليهن احزاب وجماعات اسلامية، وغيرهن شكلن اساساً في تحالفات وائتلافات سياسية واسقطن.

الى المرأة ودورها في الانتخابات البلدية، عولجت ايضاً قضايا مهمة في اليوم الاخير من ورشة عمل "الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان عام ١٩٩٨" التي نظمتها "المركز اللبناني للدراسات" في نادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت. وأكثرت البحاثة والاكاديميون على تقديم قراءات سوسيولوجية - سياسية عدة، وقد انقسموا حول وجود رأي عام في لبنان أو عدم وجوده، لكنهم اجمعوا عموماً على أهمية دور الاعلام وانحياز المؤسسات الاعلامية، وامتلاك سياسيين لها "مما يشكل خطراً على الممارسة الديموقراطية".

المرأة والجمعيات المدنية والرأي العام ثلاث موضوعات عالجتها الجلسة الاولى وحازت مناقشات طويلة. وكانت اول المتكلمين الدكتورة مارغريت الحلو التي بحثت في "دور المرأة في الانتخابات البلدية" مقارنة بدور المرأة في الانتخابات السابقة. ولاحظت انه لم يحصل اي تغيير عددي مهم على صعيد مشاركة المرأة في الحملات الانتخابية وممارسة حق الاقتراع، ولكن حصل تغيير في النوعية. وتبين ان الضغوط العائلية خفت على المرأة".

وسجلت "فروقاً بين الماضي والحاضر على صعيد من يصوت للمرأة، ولكن القاسم المشترك هو ان المرأة قلما تقترح لمرشحة".

ولفتت الى ان "الطوائف الاسلامية، وخصوصاً الجماعات المتعصبة دينياً، ترفض ترشيح المرأة، لكنها لا تمتنع عن دعم مرشحة من طائفة اخرى اذا اقتضت مصالحها". وقدمت احصاءات عن اعداد المرشحات في مختلف المحافظات ونسبة الفائزات منهن".

وتناول كرم كرم "دور الجمعيات المدنية في الانتخابات البلدية"، فتوقف عند الحملة الضاغطة لتحقيق مطلب اجراء الانتخابات، والحركة الاجتماعية التي نتجت منها، مشيراً الى ان "اكثر الجمعيات التي شاركت في الحملة هي الجمعيات البيئية والنسائية والشبابية والمعنية بالمعوقين، والتنموية. ويُفسر هذا الامر بان اغاياتها وانشطتها ترتبط مباشرة بالسلطات المحلية".

وعددت صعوبات واجهت الجمعيات، وبرزها "اقناع الناس بجدوى التحرك واهمية العمل الوطني، والتضييق على حرية التحرك، وخصوصاً في التجمعات العامة". ورأى ان "مواطنة جديدة انطلقت من خلال هذا التحرك".

وتطرقت الدكتورة هموند القادري عيسى الى "سلوك الناخب" والى موضوع الرأي العام وطريقة تكوينه والعوامل المؤثرة فيه. ورأت ان "اجواء القلق والتوتر والنفي والتأكيد التي سبقت الانتخابات هيأت لعمل تضييقي للناس". وحددت مستويات عدة لصناعة الرأي العام، وخصوصاً في الانتخابات، "وهي المستويات الشخصية والعائلية ومجموعات الانتماء ووسائل الاعلام ورجال السياسة".

وتحدثت عن "التسويق السياسي وامتلاك سياسيين مؤسسات اعلامية او اسماً فيما مما يشكل خطراً على ممارسة الديموقراطية"، مشيرة الى ان "هذه المؤسسات تعمل حالياً بمنطقي السوق والسلطة ولا يمكن ان نراهن على ان تكون وسائل للتغيير الاجتماعي".

وعقب مشاركون على المداخلات، وأثار بعضهم التعاطي مع النساء في المجالس البلدية "بحيث يتم تجاهلن او تحجيمهن".

حياد السلطة شكلي

وبعد استراحة، واصلت الورشة اعمالها بجلسة استهلها الدكتور حسن كريم بمداخلة قدم فيها "قراءة في سوسيولوجيا السياسة في ضوء الانتخابات المحلية"، ولاحظ ان "وزن الاعتبارات المحلية وخصوصاً دور العائلة قل في الانتخابات، وان المعركة الانتخابية كانت معركة تمثيل فعلي تعديدي لمختلف التلاوين والقوى، عكست واقع الامور من دون تزوير او تحريف".

ولفت الى ان "الانتخابات ابرزت اكثر خطاباً وتصويتاً سياسيين طائفيين، وكان

مفهوم حياد السلطة شكلياً وغائباً".

تلاه الدكتور نواف كبراة بمداخلة عرض فيها "طريقة انتخاب الناخب اللبناني عندما يواجه بمسؤولية التوازن الطائفي (طرابلس بيروت)، ورأى ان "لا رأي عام في لبنان، وتركيبية البلاد لا تهمي الناخب للاقتراع"، معديداً اعتبارات عدة تؤثر في اختيار الناخب مرشحيه، ومنها "العائلية والعلاقات الشخصية والمصالح الذاتية والمذهبية. اما العناصر التي تشكل اقتراع الكتل فهي المال والخدمات والضغوط والتهديد والايديولوجيا، وكلما تجعل الساحة مفتوحة لعشرات استراتيجيات السلطة".

ورأى ان "من اسقط المرشح العلوي في طرابلس ليس ناخبي باب التبانة، بل السوق اي الجماعة الاسلامية"، مقدماً مقارنة بين انتخابات بيروت وطرابلس".

بعد الغداء، افتتحت الورشة بجلسة تطرق فيها الدكتور ملحم شاول الى "مضمون بعض البرامج الانتخابية عبر قراءة فيها"، وخلص الى ان "واضعها يلمون جيداً بالمصطلحات الحديثة والعالمية المتعلقة بالشأن العام والعمل الاهلي. وهم يستخدمونها انشائياً من دون ان يستوعبوا مفهومها العميق وترابط جوانبها العملية بعضها بعض". ورأى "انهم يعتبرون ان معلوماتهم وفهمهم الابديريقي لمدينتهم او بلدتهم هي معلومات لا تمس، ويمكن على اساسها وضع مشاريع وبرامج. لذلك لا معلومات علمية او تحديد عميق لحاجات الناس من خلال المسح الميداني واستطلاعات الرأي وصولاً الى ترتيب اولويات والتزام جدول زمني لتنفيذها". وركز على برنامج "لائحة بيروت"، وخصائصه.

والقى فارس ابي صعب مداخلة نزار حمزة عن "دور الحركات الاسلامية في الانتخابات". وفيها بين الباحث ان "حزب الله" حافظ على موقعه واكد الثنائية في الشارع الشيعي مع الرئيس نبيه بري، بينما سجلت "الجماعة الاسلامية" تقدماً بارزاً وحقق انتصارات مهمة، مشكلة كتلة سياسية متراسة في الشارع السني الذي تتنافس على زعامته مع الرئيس رفيق الحريري وزعامات اخرى (...). وهناك تحديات تنتظر الجماعة والحزب في ادارة البلديات".

وتوقف مروان صقر عند "مجلس شورى الدولة والاطعون"، فتناول "انشاء المجلس وصلاحياته والمفهوم الثانوي للتنازع الاداري الانتخابي وموقعه في اطار منازعات القانون الاداري، والمبادئ القانونية التي اقرها المجلس بصفته المرجع القضائي الناظر في المنازعات الانتخابية. وبعدما قدم امثلة على مسائل قانونية عرضت على المجلس، خص الى ان "اجتماده في مجال الطعون الانتخابية كثيف نسبة الى ندرة التجارب الانتخابية المحلية (...). وهو يريد، عبر قراراته الاولى في الطعون الاخيرة، ان يضع نظرية عامة لدوره، قاصداً انتخابياً من خلال قرارات مبدئية تتجاوز نطاق الطعن الى وضع ركائز مبدئية لاختصاصه في المنازعات الانتخابية. وهو تطور نوعي".

"السرايا" من "قشلة" (تتمة)

الانتداب (من غورو الى مللو).

١٩٢٦- في عهد رئيس الجمهورية شارل دباس اتخذت اول حكومة برئاسة اوغست اديب السرايا مقراً لها.

١٩٣٦- ادخل الفرنسيون بعد الاضافات على الواجهة الشمالية، حيث كانت تلقى الخطب السياسية سواء للمفوضين او لرؤساء الوزراء في ما بعد، وتحديد المدخل واللوجيا (البلكون) حيث اعتمدت قناطر ذات طابع غربي تختلف عن الطراز العثماني للبنين.

١٩٤١- سامي الصلح يمارس مهماته كرئيس وزراء في مبنى السرايا الكبيرة.

١٩٤٣- بعد الاستقلال، اتخذ رئيس الوزراء رياض الصلح مبنى السرايا مركزاً للحكومة.

١٩٧٧- الحرب اللبنانية تطاول مبنى السرايا وتآني على جزء كبير منه، الامر الذي دفع الحكومة اللبنانية الى تصنيفه مبنى اثارياً يجب المحافظة عليه.

١٩٨٠/١٠/٢٥- تسليم وتسليم بين الرئيس شفيق الوزان والرئيس سليم الحص في السرايا.

١٩٨١/١٠/٨- الرئيس الوزان يغادر السرايا، ودوائر رئاسة الحكومة تنتقل الى مبنى الصنائع (القصر الحكومي اليوم) الذي افتتح رسمياً بتاريخ ١١/٢٢/١٩٨١، ومبنى السرايا الكبيرة استخدم في تلك الفترة جزءياً من وزارة الداخلية بعد ادخال بعض الاضافات الموقته عليه.

١٩٩٥/١/٢٣- مباشرة اعمال ترميم واعادة تأهيل مبنى السرايا الكبيرة.

١٩٩٨- انتهاء العمل في السرايا الكبيرة.

١٩٩٨- افتتاح السرايا الكبيرة والاقامة فيها".

سلسلة عمليات لـ"السرايا اللبنانية" والقصف الاسرائيلي تسبب في أضرار وحرائق

ولادة اتحاد بلديات عكار في لقاء الحاكم

حافظت محاور الجنوب امس على نسبة مرتفعة من التوتر في ظل تواصل القصف الاسرائيلي وتنفيذ المقاومة مجسات جديدة. وكان لافتاً امس اعلان "السرايا اللبنانية" لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي "سلسلة عمليات نفذتها مجموعاتهما وشملت مواقع رشاف وحيد ومشعرون والقنطرة والمثلث، وتحدثت عن تحقيق "اصابات مباشرة ومؤكدة" في هذه العمليات.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي رشاف وجبل حيد التابعين لـ"الجنوبي" تعرضا الساعة والرابع صباح امس لقصف مدفعي بالهاون، وتزامن القصف على الموقعين مع قصف مماثل على موقع القنطرة التابع للجيش الاسرائيلي. وعلى الاثر ردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف وخصوصاً في مجرى نهر الليطاني والزوطين وكفرا وياطر وحاريس وعيتا الجبل. كما تعرض موقع سجد التابع لـ"الجنوبي" بعد الثامنة والنصف صباحاً لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح، وردت المدفعية المشتركة على

مصادره. وظهراً خرقت الطائرات الحربية الاسرائيلية جدار الصوت مرتين فوق القطاع الاوسط وحلقت على علو مرتفع.

واقاد مراسل "النهار" في النبطية ان حريقاً كبيراً اندلع بعد الظهر في مزرعة الحمرا بين زوطر الشرقية ويحمر، ثم امتد الى كروم الزيتون وحقول القمح والتبغ عند الناحية الغربية ليحمر.

وعملت عناصر الدفاع المدني في النبطية جاهدة مدة ست ساعات حتى تمكنت من اخماده. وذكرت مصادر الدفاع المدني ان الحريق ناجم عن القذائف الاسرائيلية الحارقة التي اطلقت صباحاً على مزرعة الحمرا، وأنه اتى على مساحات كبيرة من اشجار الزيتون والحقول الزراعية.

ومساء اندلع حريق في بساتين كوثرية الرز عملت فرق الدفاع المدني على اخماده. وكانت القوات الاسرائيلية قصفت صباحاً مزرعة الحمرا اطراف زوطر الشرقية وزوطر الغربية ويحمر ومجرى الليطاني، وسقطت قذائف متفرقة في وادي الكفور وتلال اقليم التفاح ومجرى نهر الزهراني.

المصري وتليبيرة عبد الحميد صقر، فالسيد حسن عياش ممثلاً حبوس.

ثم القى مكاري كلمة أكد فيها ان "عكار لا تزال في حاجة الى الكثير من الخدمات الاساسية". ودعا نواب المنطقة والشمال "الى العمل والسعي الدؤوب مع المراجع المختصة لتأمين صرف المبالغ التي خصصتها الحكومة اخيراً لعكار"، مطالباً وزارة الزراعة باعتماد روزنامة زراعية لحماية الانتاج الزراعي وتأمين اللازم من الارشاد.

واشار الى ان "من اهم المرافق التي تؤدي الى اثناء عكار وانعاش اقتصادها مطار الرئيس معوض في القليعات". ووضح ان الدعوة للجميع لتحريك المرسوم الذي وقع في سبيل استملاك الاراضي هناك وتأهيل المطار وتوسيعه".

عكار - "النهار":

في لقاء تكريبي اقامه النقابي علي الرشيد في فندق "جنة عرقة" في بلدة الحاكور في عكار، اعلنت ولادة اتحاد لبلديات منطقة عكار، وشمل عكار في حضور النائب فريد مكاري وممثلين للنواب عصام فارس وطلال المرعي واحمد حبوس وموريس فاضل، ورؤساء بلديات واعضاء المجالس البلدية ومخاتير بلدات منطقة السهل وقرها، الى حشد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والنقابية في عكار. النشيد الوطني استملاً، فكلمة الرشيد الذي قال "ان الدعوة هي الى التعاون بين بلديات عكار والعمل الجدي والدؤوب لما فيه مصلحة هذه المنطقة المحرومة بغية النهوض بها ورفع الفن عنها". وتلاه رئيس بلديتي تلمعيان مرعي

حز على مساعدة جزين

حداد: هل يصبح اللبنانيون غرباء؟

زحلة - "النهار":

اثار راعي أبرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد مواضع انسانية على الصعيدين الزحلي والوطني كمعاناة اهالي جزين، ووضع السجن في زحلة وغيرهما، وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة في مناسبة عيد سيدة الانتقال شفيعة الكاتدرائية والذكرى الـ ٥٠ لتسلمه مسؤوليات الابرشية. وقدم المطران حداد جردة حساب لما اتجزه العام الماضي رسماً خطوط عمل المستقبل. واكد انه سيستمر في الخط الذي اعلنه في خطاب رسامته منذ ١٥ سنة. وتطرق الى مواضيع راعوية واجتماعية. مبدياً اسفه "لان اوضاع الحكم والادارة تسير من سيء الى اسوأ والضحية هي الانسان. فالمواطن اللبناني يتحمل الظلم والقر كل يوم باسم الديموقراطية والشفاعة الاخرى التي اصبحت فارغة من مضمونها (...)" وسأل هل سنصل الى يوم يصبح فيه اللبنانيون غرباء في وطنهم وعن وطنهم؟

وتطرق حداد الى وضع منطقة جزين "التي كانت تعدّ نحو ٦٥ الى ٧٥ الف مواطن، ولم يعد فيها سوى ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ مواطن نتيجة التفجيرات اليومية التي تحصل فيها. لقد سمعنا، امس، السيد حسن نصرالله الامين العام لـ"حزب الله" وقد وعد بتجنب الاعمال التي تؤدي بحياة الابرياء في جزين، ومن المؤكد ان هدفهم هو جيش لحد وعلاؤه ولكن في النتيجة يذهب الابرياء ضحية، فما نذب طفل برفقة والده او اخت. لقد رفعا الصوت مراراً لان ابن جزين يعيش كأن الموت الى جانبه، وليس في المنطقة اي نشاط سياحي واقتصادي، واذا لم نساندها وتساعدنا الدولة بتدابير عملية فهذا يعني ان اهالي المنطقة سيهلكون".

واثار الاوضاع السيئة للسجون معتبراً انه "من الاجرام ان يودع المواطن اللبناني مثل هذه السجون"، و اضاف "لا يزال سجن زحلة نقطة سوداء في خصرة المبنى المجدد لبلدية زحلة - معلقة، وهو من دون ائارة ولا تهوية، ولا تتوافر فيه الشروط الصحية، والفرقة التي تتسع لـ ٥٠ او ٦٠ سجيناً فيها مئة موقوف، وحسب ما يروون لنا ينامون بالدور، فهناك ناس تقف وناس تنام، وذلك الى جانب الوبئة المنتشرة في ما بينهم (...). واللاخطر مسألة الفساد الاخلاقي، فهناك اولاد صفار مع شبان ورجال، وكل انواع الفساد الجنسي متفشية ان كان في حبس الرجال او حبس النساء الذي يظل وضعه أرحم. ونحن نرفع الصوت ونقول قبل كل المشاريع العمرانية يجب ان نتطلع الى الانسان، هذا السجن قد لا يكون مجزماً بقدر كثيرين موجودين في الخارج".

وتحدث المطران حداد عن "فتى موقوف بتهمة سرقة جهاز رايدو من بيت عمه. وعندما زرنا السجن كانت له خمسة اشهر ولم يحققوا معه وامثاله كثير". ولفت الى انه تسلم وسائل كثيرة من سجناء يشكون فيها من اوضاعهم السيئة. وناشد المسؤولين وعلى رأسهم رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء الاهتمام بالموضوع لان تجهيز مستشفى المعلقة الحكومي لتحويله سجناً يحتاج الى عامين او ثلاثة وقال: "فليستأجروا جناحاً ويضعوا فيه السجناء ويعالوهم معاملة انسانية حتى لا يدخل الانسان السجن متمماً فيخرج منه روفسوراً في علم ارتكاب الجريمة. والى الآن لم ترف عين لمسؤول والحل عندهم واحد: قمع كل من يكتب او يتكلم عن هذا الموضوع". وعن الجرائم التي يذهب ضحيتها الصاعة وآخرهم ابن زحلة اندره العيني، قال حداد: "عندما نقول ان الحكم والادارة يسيران من سيء الى اسوأ، فهذا احد مظاهرها عدم الامن والاستقرار، لقد تحدثنا كثيراً عن مقتل صاعقة، لم يكشف مرتكبو هذه الجرائم بعد".

احتفالات وصلوات ومسيرات في عيد انتقال العذراء

يحتفل لبنان اليوم بعيد انتقال السيدة العذراء، وتقام قدايس واحتفالات في الكنائس والاديار.

وعشية العيد أقيمت صلوات وزياحات في هذه المناسبة.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان بلدة عين ابل احتفلت مساء امس بعيد شفيعة البلدة، وأقيم قداس في كنيسة السيدة ترأسه راعي أبرشية صور للموارنة المطران مارون صادر وعوانه اليرشمندريت بولس سماحة والمونسنيور ايلي بركات والأبوان حنا سليمان وبطرس عطالله. ثم انطلق زياح من باحة الكنيسة الى شوارع البلدة تقدمته جوقة الترتيل الى فرق الكشافة و"الفرسان" و"الطلائع".

وباختتام التظايف القى المطران صادر عظة تمنى فيها توطيد المحبة وانتشار السلام في البلدة والمنطقة.

وسبقت الزياح تحضيرات في ساحة الكنيسة ونصب على مدخلها قوس نصر صمد في وسطه تمثال السيدة العذراء.

ويترأس المطران صادر صباح اليوم قداساً احتفالياً في العيد.

وفي الفرزل ("النهار") يترأس راعي أبرشية زحلة والفرزل للروم الكاثوليك المطران اندره حداد، قداساً احتفالياً في كنيسة سيدة النياح صباح اليوم، ثم يترأس قداساً في كاتدرائية سيدة النجاة، الحادية عشرة قبل الظهر.

❖ في سن الفيل، انطلقت مسيرة مساء امس ضمت الآلاف تقدمها حملة الشموع والكهنة ورئيس البلدية سامي شاوول وأعضاء المجلس البلدي وتلاميذ مدارس.

وعلى قرع الاجراس، ووقع ترتيلة "سلام، سلام، لك يا مريم"، وصلت المسيرة الى كنيسة السيدة حيث أقيم قداس احتفالي حاشد.

وليلاً كانت حفلة موسيقية وغنائية استمرت حتى الفجر.

بن بله ووفد عماطور

بيت الدين - "النهار":

التقى الرئيس الجزائري السابق احمد بن بله امس في مقر اقامته في قصر الامير امين في بيت الدين، وفدا من شباب عماطور برئاسة رئيس البلدية محمود ابو شقرا، زاره وكان حديث عن لبنان والمنطقة.

في القلب المنسي من لبنان (٥) البحيرة وتولا وأسلوت في عزلة... الوطن

تحقيق جنى نصرالله

نفخر نحن اللبنانيين، بأن لبنان المغرب اكبر من لبنان المقيم. ونجول في اصقاع العالم بحثاً عن الجالية اللبنانية المنتشرة في القارات الخمس، لنطلع على اوضاعها ودعوتها الى العودة. وكلما دخل مجهول دائرة الشجرة الفنية او الطبية او العلمية او السياسية... سارعنا الى نيش جذوره، لعله لبناني الاصل. وغالبا ما نوفق واذنا لم يكن هو من لبنان، كان له فيه قريب او حبيب او صديق حميم.

نعرف تماما اين تقيم الجالية اللبنانية، ونستطيع ان نحدد بالارقام كيفية توزيعها على المقاطعات والولايات والدول عموما. وفي امكاننا ان نرسم شكلا للاحياء التي يغلب عليها الحضور اللبناني في المغرب.

لكننا نقف حائرين حين نحاول ان نعرف من اي رقعة من لبنان هم هؤلاء، وكيف هي اوضاع قراهم؟ ولماذا هجروها؟ وما الاسباب الفعلية التي دفعت اللبنانيين ولا تزال الى اعتماد هذا الخيار وترك بلدهم الام نمائيا؟

هذه الاسئلة ذهنا نبحت عن اجابات عنها، فوجدنا انفسنا ندخل مجددا في قلب "لبنان المنسي". ولاحظنا كم ان رقعة هذا النسيان تتسع اسبوعا تلو آخر، وكم ان حدودها اكبر مما كنا نعتقد بكثير.

لعلها نادرة القرى اللبنانية، ولا سيما الجردية منها، التي لم يخرج منها ابناء الى الممجر. ولكن ثمة بلدات كان للهجرة الاثر الكبير في رسم معالمها وتحديد مسارها التاريخي.

وليس خفيا ان هذه البلدات كادت تغيب عن الخريطة اللبنانية من دون ان يدري احد بذلك، لولا اموال بعض المغتربين التي انتشلتها من الحرمان وحافظت على وجودها في ظروف لم تتجاوز الحد الأدنى في احسن الاحوال، وخصوصا ان هذه البلدات لم تعرف معنى الحضور الرسمي وهي تعيش في عزلة تامة منذ زمن.

آلة الزمان

عندما نقول اهدن، فاننا لا شك نتحدث عن منطقة منتعشة سياحيا بالدرجة الاولى، واقتصاديا الى حد ما. وقلما نذكر اهدن من دون ان نقول انها مصيف لاهالي زغرتا. وتلك ميزة نادرة في لبنان، ان يملك اهالي القضاء مصيفا ومشقى، وان يتحول هذا التقليد جزءا من حياتهم اليومية، من دون ان يشكل ترفا او دلالة على ثراء فاحش. ولا يذيل الى المرء ان بين اهدن وزغرتا، اللتين تعتبران من المناطق الاكثر شهرة في لبنان، مجموعة قرى وبلدات لا تمت الى محيطها؛ فقيرة، ممهلة لا تصلها الطرق المعبدة... كأنها سقطت من علي واستقرت في قعر الوادي؟

قبل ان تصل الى وسط اهدن، ثمة مفترق، تشعر اذا سلكته انك دخلت في آلة الزمان التي تعود بك عشرات الاعوام الى الوراء، ومنهم من يحدد فيقول الى العام ١٩١٤، اي الى الحرب العالمية الاولى يوم قضى اهالي هذه البلدات جوعا، فهاجر من سلم منهم الى اميركا وافريقيا واستراليا حيث صارت لهم قرى بديلة عاشوا فيها، في وقت كانت بلداتهم تتقدم بخطى السلخانة. وفي حين يستعد اهالي الاصيلون (المهاجرون) لاستقبال القرن الحادي والعشرين، لا تزال هي تعيش اجواء الستينات!

.. ونسلك هذا المفترق. كلما تقدمنا في اتجاه القرى شعرنا باننا نبعد شيئا فشيئا عن حضارة القرن. ولو لم تكن نصادف عددا من السيارات الحديثة الطراز على هذه الطريق، لاعتقدنا ان علينا ان نسلكها مشيا حفاظا على السيارات اولا، وعلى سلامتنا نحن الركاب ثانيا، وخصوصا في الاماكن التي تضيق فيها الطريق ولا تعود تتسع لاكثر من سيارة واحدة.

على جنبات الطريق جبال سوداء تنوعت الآراء في تفسير وجودها. منهم من اعتبر انها من الفحم الاسود غير الناضج، ومنهم من قال انها دلالة على حدوث براكين في المنطقة في الماضي. ويروي ان احد ابناء قضاء زغرتا اهتم لأمر هذه الجبال ودفع اموالا طائلة من اجل استكشاف طبيعتها، فارسل عينات الى مختبرات في الخارج على نفقته الخاصة. وقيل حينها ان الفحوص المخبرية اظهرت ان هذه الجبال تحوي مادة ذهبية، غير ان كلفة استمراجها تفوق اضعاف قيمتها الحقيقية... والله اعلم.

وكلما كانت تضيق الطريق، كنا نتمنى لو ان في هذه الجبال ثروة ما، لكانت وصلت يد المتنفذين اليها، واضطروا الى توسيع الطريق وتسميتها تسهيلا لتقلعهم من المنطقة واليها!

اقامة اختيارية

نصل الى البحيرة التي اكتسبت هذا الاسم نسبة الى غناها بنباتات المياه، وهي تعرف ايضا باسم بحيرة تولا نسبة الى البحيرة القائمة بين البلديتين. وهناك من يروي ان اهالي البحرية هم اصلا من تولا. وقد انتقلوا اليها لحاجتهم الى المياه. لذا فان هاتين البلديتين هما اصلا بلدة واحدة.

لا تحتاج الى ان تجول كثيرا في البلدة كي تحصل على ما تريد من معلومات. فالطقس الحار دفع الاهالي الى تشريع ابواب منازلهم والاسترخاء على الشرفات، مستفجرين من كثرة الاشجار

في البلدة التي تضفي اجواء لطيفة تكسر حدة الحرارة الآخذة في الارتفاع مع انتصاف النهار. اعتقدنا للوهلة الاولى ان اهالي البحيرة، لم يأتوا اليها الا هربا من موجة الحر التي ضربت لبنان والمنطقة. وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما علمنا ان هناك نسبة لا بأس بها منهم لا تغادر البلدة مطلقا، وتقيم فيها صيفا وشتاء. تلك حقيقة بدت اقرب الى الخيال، كأن من يقيم في البحيرة اختار طوعا ان يعزل عن عجلة الحياة اليومية وصخبها.

تبدو البلدة قديمة جدا. لم يطرأ عليها اي تطور يذكر من زمن بعيد، يعيده اهلهما الى التاريخ الذي بنيت فيه. منازلها صغيرة جدا لا تتجاوز في احسن الاحوال ثلاث غرف، معظمها لم يعرف البلاط، ولا تزال ارضه من الاسمنت. طرقها وعرة، ونعني الرئيسية المؤدية الى البلدة. اما الداخلية منها فيصعب وصفها. ويكفي ان نشير الى ان معظمها شق بسواعد الاهالي.

نصل الى آخر البلدة حيث منزل رئيس البلدية وقربه المختار. ويخيل لنا ان تلك هي حدود البلدة التي تنتهي عندها الحياة. ولا شيء بعدها. وكادت توقعاتنا تصح لو جئنا الى البلدة قبل ثلاثة اعوام، اي قبل ان يبادر الاهالي الى شق طريق يبلغ طولها ١٨ كيلومترا تصل البحيرة بالاراضي الزراعية الجبلية التابعة لها، وفيها ثلاثة ينابيع اساسية هي: جيب وافقا والساقية. وتلك منطقة زراعية كان الاهالي يقصدونها مشيا.

نواويس وعملات قديمة

يؤمن اهالي البحيرة ان نبع افقا الواقع ضمن اراضيهم هو المقصود في اسطورة ادونيس وعشترت، وليس ذلك الموجود في جيب. وهم يدعمون قولهم هذا باكتشافهم في اثناء شق الطريق نواويس منحوتة داخل الصخر وعملات قديمة.

وفي اي حال، ليست تلك الطريق الوحيدة التي استحدثها الاهالي وسبق ان خاضوا التجربة حين قرروا وضع حد لعزلتهم، فشقوا طريقا تصلهم بمزيرة من اجل تعليم اولادهم، وشراء حاجاتهم والاستشفاء.

وليس مصدر الاموال لتنفيذ مثل هذه المشاريع خفيا، بل هم اهل البلدة المقيمون والمصطافون، فضلا عن الدعم المالي الكبير الذي يقدمه المغتربون بحسب ما يؤكد رئيس البلدية عادل دغيم.

يشكل المغتربون نحو ٤٠ في المئة من مجموع اهل البلدة. وهم موجودون في شكل اساسي في استراليا. منهم من انقطعت اخباره ومنهم من حافظ على صلة وثيقة بالبلدة عبر جمعية "شباب قلب يسوع الخيرية" التي لها فرع في سيدني وآخر في البحيرة. وهي متمت بالنشاطات الاجتماعية والرياضية والثقافية في البلدة.

ومن البديهي القول ان الحضور الرسمي في البلدة غائب تماما، وهو اذا وجد، فمرتبط بزعامات المنطقة. ويعود السبب في تقديم المساعدة اما الى غايات انتخابية واما الى التنافس على زعامة المنطقة.

واذا كانت اموال المغتربين ساهمت الى حد كبير في تحسين ظروف العيش في البلدة، مقارنة بما كان يمكن ان تكونه لولا هذه اللقطة الاغترابية، غير انها لم تنجح في ان تخرجها من عزلتها كليا وتجعلها تواكب جارتها اهدن مثلا التي تبعد عنها بضعة كيلومترات.

فالقدم هو السمة الاساسية المسيطرة على البلدة، والتطور المحدود الذي حصل فيها انعكس تشويها في رونق الابنية الحجر. اذ كلما اراد اهالي البلدة التوسع في منازلهم، اضافوا طبقات اسمنت اخفت الحجر الذي عمره عشرات الاعوام.

تولا الام

نخرج من البحيرة رجوعا في السيارة لضيق المكان، ونتجه الى تولا التي من رحمها ولدت البحيرة.

بدا واضحا ان تولا استفاقت متأخرة جدا في ذاك اليوم، إذ علمنا ان اهالي البلدة اجتمعوا على عشاء استمر حتى ساعات الصباح الاولى احتفاء باصطياد احد ابنائها خنزيرا برياً.

لما وصلنا الى ساحة تولا، بدت نشيطة تضج بالحياة، اعتقدنا بادئ الامر ان ثمة اجتماعا في ساحة البلدة، لكن سرعان ما علمنا ان الاهالي يقصدونها في عطلة نهاية الاسبوع، لذا فهم يمشون هذين اليومين مجتمعين طعاما وشرابا وسمرًا واسترخاء...

اما باقي ايام الاسبوع، فكل في عمله. وفي الشتاء لا احد في البلدة سوى في الاعياد. والاسباب معروفة، وتكاد تكون واحدة في كل القرى والبلدات الجردية اللبنانية، انما ببساطة ظروف العيش الصعبة، وحين نسأل اذا كان الاهالي مستعدين للبقاء في هذه البلدات في حال تحسنت ظروف العيش فيها، وارتبطت بالمدينة نقرأ حيرة في العيون. ذلك انه يصعب اتخاذ قرار سريع في هذا الموضوع، فالاهالي لا يستطيعون ان يتخيلوا شكلا او يفهموا معنى لبلدة مطبوعة، وخصوصا ان النزوح الى المدينة تحول مسألة وراثية من الاجداد الى الاء فالابناء.

والفئة الاخيرة، اي الابناء، تبدو الاكثر ارتيابا. فهم يقيمون في المدينة والشعور بالتمهيش والقلق يلاحقهم. فكيف اذا عادوا الى قراهم ودخلوا صفحة النسيان التام؟

صورة محيرة فعلا. فتلك هي حال معظم القرى والبلدات اللبنانية التي لم نقصد واحدة منها

الحربية أنهت دورة

لنزع الألغام برعاية أميركية

بعد مرور شهر على انطلاقها في اشراف فريق اميركي متخصص، انتهت الدورة التدريبية لادارة المكتب الوطني لنزع الألغام التي تابعها عسكريون من الجيش وقوى الامن الداخلي وموظفون من وزارات التربية الوطنية والصحة العامة والبيئة والاعلام، الى ممثلين لمجلس الانماء والاعمار والجامعة اللبنانية ومنظمات غير حكومية.

وفي المناسبة، اقيم احتفال تخريج في المدرسة الحربية حضره قائدها العميد الركن خليل جلبوط ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، والقائم بأعمال السفارة الاميركية في بيروت غريغوري بيري، وممثلون للوزارات المعنية والجامعات والهيئات والمنظمات الحكومية والاهلية. والقي جلبوط كلمة فيها: "هذه الدورة تقام في المدرسة الحربية في اشراف فريق متخصص بمساهمة مع الادارة الاميركية التي قدمت مشكورة التدريب اللازم والعتاد الضروري حتى يتمكن المكتب الوطني لنزع الالغام من اطلاق حملة توعية للمواطنين بآراء خطر الالغام وكيفية تلافيه، ولتزويد الوحدات العسكرية المتخصصة العتاد الذي يزيد فاعليتها ويسهل مهمتها، توصلنا الى ازالة هذا الخطر نهائياً.

وأشار الى "ان الجيش اللبناني عمل منذ البدء على تجنب المواطنين خطر الالغام. فقام بجهد كبير رغم محدودية وسائله المتوافرة، معتمداً على خبرة رجاله وفانيمهم في العمل وتقوم وحدات الهندسة بجهد كبير لازالة الالغام المزروعة في اكثر من منطقة، وقد أنجزت جزءاً كبيراً من هذه المهمة وقدمت الشهداء ايماناً منها بأهمية ما تقوم به ووفاء للقسم". واعتبر ان "تعاون الجيش مع المؤسسات الرسمية والهيئات الاهلية يشكل اطارا مهما للقيام بهذه المهمة الوطنية الدقيقة والحسنة، ويعطي نمودجا للتعاون البناء بين أجهزة الدولة وهيئات المجتمع اللبناني (...)"

مذكرة بمطالب عين الحلوة سلمها معتصمون الى "الاونروا"

صيदा - "النهار":

في ضوء التحرك المتواصل في مخيم عين الحلوة منذ شهرين احتجاجاً على سوء تدهور الاوضاع الصحية والتربوية والاجتماعية، نفذ مكتب العمل الشعبي وفعاليات المخيم اعتصاماً امام عبادة وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" في المخيم.

وتلا فؤاد عثمان مذكرة بالمطالب ارسلت نسخة منها الى المدير العام لـ"الاونروا" في لبنان بواسطة مدير منطقة صيدا، وتضمنت المطالبة بـ"تأمين الصور الشعاعية عبر فتح مقر تصوير اشعة بعدما اصبح المواطن عاجزا عن تحمل ٥٠ المئة من تكلفة الصور، الاهتمام بالامراض العقلية والمعوقين، الاهتمام بالامراض الصدرية المزمنة، زيادة دفع نسبة تكاليف عمليات القلب المفتوح، اعادة شمل العلاج للجراحات المستعصية للمواطنين فوق السن الـ ٦٠، ممارسة الطبيب المناوب كامل الصلاحيات من الاشراف على المريض والتدخل لدى المستشفى عند الحاجة، زيادة عدد الاسرة في المخيمات ومنها مخيمات صيدا علما ان المريض دوره من عشرين يوماً الى شهر لدخول المستشفى، زيادة عدد الكادر الطبي في عبادة مخيم عين الحلوة".

وعلى صعيد التعليم طالبت المذكرة بـ"حل التأخير في تسليم الكتب المدرسية، حل قضية وقف توزيع القرطاسية للطلبة، حل قضية التلخص من نظام الدوامين، فتح مدرسة ابتدائية جديدة، اعادة دفع المنح الدراسية وحل مشكلة التنقل للطلبة، تدريس تاريخ فلسطين وجغرافيتها رداً على محططات العدو الصهيوني، تأمين معلمين دائمين لكل فروع التعليم، وقف تمثيل الطلاب ما يشبه الرسوم في بداية السنة الدراسية، افتتاح اقسام مهنية جديدة في سبلين".

وفي مجال الصحة البيئية طالبت المذكرة بـ"مراقبة مياه الشرب بعيداً من الموسمية، والاهتمام الدائم بجمع النفايات وتصريفها لا تكديسها وتأمين سيارة للنفايات"، وكذلك طالبت بحل مشكلة الاكتظاظ السكاني في مخيم عين الحلوة وبقية المخيمات.

توقيف متهمين بالتعامل مع اسرائيل

اصدر قاضي التحقيق العسكري رشيد مزهر مذكرتي توقيف وجاميتين في حق المدعي عليهما الشقيقتين حسن محمد مرمر وعباس محمد مرمر "لاقدامهما على الاراضي اللبنانية وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات أمنية لمصلحته ودخولهما الى بلاد العدو والاجتماع مع ضباط اسرائيليين لهذه الغاية وقبضهما اموالاً لقاء فعلهما الجرمي".

في القلب المنسي من لبنان (٥) (تتمة)

بعد، الا سمعنا كلاماً مشابهاً ورأينا اوضاعاً متردية. كأنها نسخة واحدة موزعة في ارجاء لبنان...

شباب تولا متحمسون جداً لبلدتهم، لكن ليس الى حد المكوث فيها اكثر من عطلة نهاية الاسبوع.

تبدو تولا اكثر انشراحاً من البحيرة. غير ان هذا الشكل المنفتح الى حد معين سرعان ما يتحول قاتماً اذا توغلنا في عمق تاريخ البلدة.

واذا كانت منازل تولا لا تفتح ابوابها الا في عطلة نهاية الاسبوع، فان جزءاً كبيراً منها مضى على قفله اكثر من ثلاثين عاماً، فاملها ماجروا وانقطعت اخبارهم!

والهجرة جزء اساسي من تاريخ بلدة تولا التي من العام ١٩١٤ الى مطلع الخمسينات...

واليوم هناك من يفكر في الالتحاق بالاجداد...

حصر ارث

واذا كانت الهجرة عادت بفائدة مالية على البحيرة وتولا، وساعدتهما في مواجهة الظروف الصعبة في ظل نسيان رسمي يمتد الى عشرات الاعوام، فانها في المقابل اوجدت لأهالي هاتين البلديتين كما سائر البلدات التي ارتفعت فيها نسبة المغتربين، مشكلات حجة، تحدثت عنها اهالي تولا في شكل اساسي. وأهمها تلك المتعلقة بحصر الارث. فالاراضي في تولا لا تزال ملكيتها تنتقل بفعل التوارث. ولما كان جزء من الابناء قد هاجر، فان حصر الارث وفرز الارض مسألة صعبة ومعقدة. لعل في المسألة جانباً ايجابياً يتمثل في ابقاء الارض في ايدي اصحابها الاصليين وعدم بيعها من مشاريع خاصة لا تأتي بأي فائدة للبلدة، بل تقضي على طابعها الريفي.

لا شك ان اهالي تولا يوافقون على هذه النقطة، غير انهم في المقابل يثيرون مسألة اخرى. فالبلدة لم تتجدد بفعل هذه المسألة. والمنازل لا تزال قديمة وكل ما يمكن فعله هو ترميمها.

اما البناء الجديد فنادراً جداً بسبب مشكلات الارض. واذا كان الشباب يفكرون يوماً في امتلاك منزل لهم في البلدة، فان تلك العقبة تقف في وجههم وتباعدتهم عن ارضهم.

ذلك كان محور المناقشة الذي استحوذ اهتمام اهالي بلدة تولا. وقد التفتيناهم تحت سنيديانة البلدة، "مجد الضيعة"، كما يسمونها وحفاظة اسرار عمرها عشرات الاعوام".

والمفارقة ان الشباب كانوا العنصر الغالب في المناقشة، وقد أبدوا حساسة استثنائية حيال احياه بلدتهم واعادة الروح اليها.

"حرب الـ (٤)"

رغم اننا لا نعرف كيف كانت الحال في "حرب الـ (٤)"، ورغم اننا لا نملك صورة في ذهننا لكل قرى الجرد آنذاك، الا اننا حين دخلنا اسلوت، شعرنا بانها نموذج صارخ لما كانته الاحوال آنذاك. كان هذه البلدة لم تتقدم قيد انملة في اتجاه اختصار الزمن ومواكبة التطور. ويبدو ان النكبة التي حلت فيها اذنك لا تزال ترخي بثقلها عليها فقد جلنا فيها ثلاث مرات قبل ان نلتقي احد ابناءها!

"انهم مهاجرون"، يقول موسى الخوري الذي صادفناه مستقيماً امام منزله، بعد عمل اذناه في العقل. ويتابع الخوري: "ان المجزرة التي عرفتها البلدة عام ١٩١٤، حين قضي ١٠٦ اشخاص من اهلها جوعاً. دفعت ابناءها الى الهجرة التي تحولت تقليداً. فبدأت في حينها في اتجاه اميركا وفنزويلا، ثم تجددت في الخمسينات الى اوستراليا، وفي مطلع السبعينات الى الخليج، لذا، فان النمو في البلدة بطيء جداً بل شبه معدوم في معظم الاحيان، وخصوصاً ان من لم يهاجر نزح الى المدن. فتوزع اهلها بين طرابلس وشكا وبيروت. وهم قلما يأتون اليها حتى في الصيف، ذلك ان البلدة ينقصها كل شيء. وكان من شأن تراجع المواسم الزراعية في لبنان عموماً أن يزيد الطين بلة بالنسبة الى اسلوت التي اهتمت ارضها عموماً وما عادت تنتج سوى القليل الذي لا يستحق في رأي اهالي البلدة عناء الاهتمام بالارض..."

يبعد ان اسلوت تكاد تغيب نهائياً عن الخريطة اللبنانية. ولعل اهلها سببه الاول انها اسقطت نهائياً من ذاكرة المسؤولين اللبنانيين. انها جزء من تاريخ حرب الـ (٤) على الأرجح! نبحث مجدداً في اسلوت عن يكمل لنا الرواية التي بدأها السيد الخوري، فنجد ولداً اطل رأسه من احد نوافذ المنزل: نسأله ليس من احد في هذه البلدة؟ يقول: "المختار وزوجته انهما لا يغادراها صيفاً وشتاءً".

لا حاجة الى وصف الطريق في اسلوت، فهي خارجة للتو من كتاب التاريخ. نخرج من البلدة التي شعرنا باننا امضينا فيها وقتاً طويلاً وثقيلاً. وكهم بدا الهدوء ملاً ومخيفاً.

البحيرة، تولا، اسلوت... وكذا سلفيت ودرجة اقل مزرعة الفتح التي بدت طريقها حديثة، علمنا انها نالت نصيبها من الزفت بعدما حول السير عليها بسبب الحفريات على طريق اهدن. هذه القرى بدت فعلاً انها سقطت من علي فتبعثرت منازلها في جوار اهدن وتوزع اهلها في اصقاع العالم وصاروا يشاركون مع سواهم من اللبنانيين في حمل هوية جديدة اسمها "الجالية اللبنانية".

كم تبدو الرحلة الى اوستراليا وفنزويلا واميركا والبرازيل في حسابات المسؤولين اللبنانيين اقل كلفة وتعباً منها الى الجرد اللبناني، لطمع على حق، فالطرق الى هذه البلدات غير معدة بعد لاستقبال الموكب الرسمية...

خاض غمار البحر صغيراً... ويدرب أولاده صاحب أكبر مركب صيد يشكو فقدان "البجوحة" بسبب منع الغطس والحصار والسماك المجلد

صيда - من احمد منتش:

يبحر الصياد طالب محمد غريب صاحب أكبر مركب لصيد الاسماك من ميناء صيدا بعد منتصف الليل متوجها كعادته منذ ثلاثين عاما الى مياه البحر سعيا الى تحصيل لقمة عيشه وأفراد عائلته اضافة الى عيش ١٢ بحارا يساعدونه في مهمته الشاقة والطريفة في أن، بدءا من البحث عن الاسماك وتجميعها داخل المياه ثم تطويقها ونقلها الى ظهر المركب ومنه الى الاسواق المحلية. امتهن غريب (مواليد الصرند ١٩٥٩) مهنة الصيد منذ نعومة أظافره ولذلك يلقب بـ "عميد الصيادين" ويقول: "كان عمري عشر سنين عندما تعلمت المهنة جيدا وأخذتها عن والدي وبعد ثلاث سنوات اصيب بالشلل في اثناء صيد الاسماك بواسطة الغطس واستخدام "البارودة" واحيانا الديناميت وذلك عام ١٩٧٥. كنت ابحر على مركب صغير، لذلك فكرت ان اطور المهنة، فتوجهت الى قبرص وتركيا واليونان واطلعت على اساليب ووسائل جديدة للصيد".

ويضيف: طوال خمسة عشر عاما اي منذ ١٩٧٥ ولغاية ١٩٩٠ كنا نعيش في ايام عز و"بجوحة" الحياة الاقتصادية كانت افضل بكثير رغم الاوضاع الامنية الصعبة، وكان الرزق اوفر ولا يقاس الان بـ ١٠ في المئة مما كنا نحصل عليه سابقا. واستطعت ان اربي عائلة مؤلفة من ٦ افراد وكنت قادرا على توفير العلم وكل متطلبات الحياة لهم ولكن منذ سنوات خلت بدأ كل شيء يتقلب رأسا على عقب رغم اني عملت على تطوير المهنة بشكل لم يسبق له مثيل من خلال صناعة مركب كبير بلغت تكاليفه مع بعض التجهيزات نحو ٧٠ الف دولار اميركي اضافة الى شبك لتطويق الاسماك او "تحويكما" وتجميعها في مكان واحد.

وعزا غريب مرد ذلك الى اسباب عدة ابرزها: اولا - قرار منع الغطس الساري المفعول رغم انتهاء المهلة المحددة لمدة ٥ سنوات منذ ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٥ والغطس في اعماق البحر كان يساعدنا كثيرا على معرفة اماكن وجود الاسماك الكبيرة وذات النوعية الجيدة مثل "اللفز" على انواعه.

ثانيا - الحصار الذي تفرضه الزوارق الاسرائيلية على طول الشاطئ الجنوبي والذي يمنعنا من التوغل الى حيث نريد ويفرض علينا الصيد في أماكن محددة وثابتة مما يضاعف احتمالات وجود الاسماك فيها. وهو أمر اعتدنا عليه حيث نعود احيانا من دون اي "غلة" تذكر وتكون قد تحملنا خسارة بدل الربح.

ثالثا - عدم اهتمام المسؤولين في الدولة ولا سيما المعنيين بالمرافئ وصيد الاسماك بكل ما يوفر حماية المهنة او تطويرها. مرقا الصرند مثلا الذي توجد فيه مركب كبيرة متروك للاهمال والمطلوب تحديثه واستكمال بعض الانشاءات التي نفذت فيه منذ سنوات.

رابعا - اغراق الاسواق بالاسماك الاجنبية المجلدة على حساب الاسماك المحلية الطازجة وخصوصا في فترات مواسم الصيد التي تبدأ من نيسان ولغاية تشرين الثاني.

خامسا - تزايد الاوساخ والنفايات في مياه البحر مما يؤثر على كمية الاسماك فضلا عما يسببه من خسائر جسيمة للصيادين في شبكاتهم.

ويشدد على ان "هذه المشاكل تضاف

اليها مشكلة غلاء المعيشة والاوزاع الاقتصادية الصعبة اصبحت تنعكس على اعمال الصيادين ورزقهم لذلك صرت اصطحب معي اثنين من اولادي (محمد ١٢ عاما) وعلي (٩ اعوام)".

ويأمل غريب ان يهتم المسؤولون بأوضاع الصيادين على كل المستويات وان يعملوا على توفير الطباية ومساعدتهم على تأمين فرص العلم لاولادهم حتى لا يتحولون لمشكلة كبيرة وعبئا يضاف الى الابعاء الموجودة او رقما جديدا يضاف الى ارقام العاطلين عن العمل.

"النهار" كانت رافقت غريب في احدى رحلاته البحرية، حيث انطلق يرافقه ولده ونحو سبعة بحارة الى منطقة في عرض البحر يكون قد سبقه اليها مركب صغير يقف في

مكان محدد وعليه بحار واحد وأضواء على الغاز مسلطة نحو المياه بهدف تجميع الاسماك الصغيرة مثل السردين و"الغيس" التي تجلبها الاضواء. ووجود هذه الاسماك يغري الاسماك الكبيرة بالمجيء واثنا ذلك تبدأ مهمة غريب بأن يلف بسرعة حول المكان واضعا شبكاه على شكل دائرة ثم يجمع الشباك ويطوق الاسماك العالقة ضمن الدائرة ثم تبدأ مهمة نقل الاسماك واحيانا تكون "غلتها" كبيرة بمقدار ما يكون فيها اسماك من نوعية جيدة او كبيرة واحيانا كثيرة تكون المهمة خاسرة حيث تعاد اطلاق كبيرة من السردين الى مياه البحر ويتلف لان سوقه معدوم لاسيما ما مثل هذا الفصل والفرش منه ٢٥ كيلوغراما قد يباع احيانا بأقل من عشرة آلاف ليرة لبنانية.

زيد خيامي والاداريون لجأ الى الجامعات وكان الاختيار لمهرجان الشباب العربي

- أبدا، اكثر المشاركين طلاب جامعات. مثلا على صعيد فئة الرسم أقمنا مسابقة في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية واخترنا شابين لأن رسومهما كانت الأحسن. وكنا نجري المسابقات وفي ضوء نتائجها نختار. ولا علاقة للمنظمات السياسية بالمهرجان. وخلال الاطلاع على الاسماء في لائحة البعثة يتضح ان لا علاقة لها. كانت محاولات من هذه المنظمات ان تشارك في اعمال المهرجان. تفاهما ان هذا المهرجان ليس لها ولا من مسؤوليتها بل ينحصر دورها في مهرجانات عربية او عالمية سياسية كمهرجان الشباب العالمي في البرتغال. نعم هذا النوع يدخل في اطار اهتماماتهم وتطرح فيه جميع القضايا السياسية. أما مهرجان الشباب العربي فهو احتفال ثقافي فني لا صلة له بالسياسة. كيف استطيع اختيار الشاعر او الرسام في شكل ممسح. هؤلاء لا هوية سياسية او طائفية لهم. بل لوحاتهم وقصصهم وقصائدهم ومسرحياتهم هي هوياتهم.

كيف اذن اخترتم المشاركين
- عندما دعينا الى المهرجان توجهنا الى الجامعات المختصة تحديدا معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية واخترنا الطلاب بحسب النوعية والاهمية في اعمالهم. بعدما اطلقنا تركنا القرار لاختار للمادة لاختيار الطالب او الطالبة الافضل للمشاركة، دون اي تدخل او ضغط.

لماذا يؤخذ على حركة "امل" والمنظمات الشبابية الاخرى التابعة للاحزاب اللبنانية ان الاولوية عندهما لاعضاءهما وعض النظر عن اخرين؟

- ليس هناك اي عضو من حركة "امل" في هذه البعثة ولا من حركة او منظمة سياسية اخرى. اكثر ما حاولت حركة "امل" فعله هو ان تتولى هذا الملف مع المنظمات الشبابية التابعة لتيارات سياسية، ورفضت الامر لانه خارج عن اطار النشاطات السياسية. حتى لم نفرض على وسائل الاعلام ايفاد مندوبين محددين بل تركنا لها حرية اختيار

حوارات ولوحات وصور وحرف، هي عناوين فنية ثقافية في اعمال "مهرجان الشباب العربي التاسع" الذي يفتح للوجوه الشابة من الخميس ٢٠ آب الى ٢٩ منه في الاسكندرية. معها افضل ما عندها من مواهب ان في الرسم والنحت والموسيقى والرقص الفولكلوري والعلوم والمعرفة. وكان لبنان محطة المهرجان الثامنة منذ اربع سنوات وخلالها استطاع ان يثبت بشبابه والشباب العربي تألقه وتميزه. وفي محاولة للاقاء الضوء على أهمية هذا المهرجان للشباب العربي ولا سيما اللبناني لم يخل الامر من تجاذبات حول اولوية التمثيل اللبناني واي طرف ارتأى انه الأحق بتلبية الدعوة.

وتوضيحا لهذا اللغط، لفت المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الى أهمية هذا النشاط اللبنانيين عامة وليس لفئة محددة مميزة عن غيرها. و"اليوم يتجه الى الاسكندرية ٦٤ شابا وشابة من معاهد وجامعات مختلفة ليمثلوا وطنهم ويقدموا افضل ما عندهم أملين العودة ببدياليات وجوائز تجعل لبنانهم يفخر بهم وهم يفتخرون بانتمائهم اليه".

وفي حوارنا مع خيامي قال ان أمه كبير في تحقيق النجاح بعدما اطلع عليه من اعمال فنية وأدبية.

وقال: "مهرجان الشباب العربي لقاء شبابي موسع لطلاب من دول عربية مختلفة، لقاء متخصص تماما. ونمحن نشارك فيه بفئة الرسم والنحت والموسيقى وتلاوة القرآن والمسرح والقصة القصيرة والشعر والفولكلور الشعبي، بمعنى ان المشاركة هي ثقافية شاملة بحتة".

وباب الاشتراك لم يكن مفتوحا لأي كان بل تم الاختيار لافراد البعثة بمباراة يخضع لها الطلاب وفق اختصاصهم "حتى نتوصل الى افضلهم ونشكل البعثة الجديرة بتمثيل لبنان على أحسن وجه. ومن الشروط ان لا تقل سن الطالب عن ١٧ عاما ولا تزيد عن ٢٥ عاما، الى مواصفات فنية محددة".

ألم تحتو عملية اختيار افراد البعثة على شيء من "المحسوبية"؟

زيد خيامي والاداريون لجأ الى الجامعات (تتمة)

مندوبها الذين يرافقون البعثة. ونحن لا يحق لنا الا اختيار ادارة البعثة رسميا وهي تتألف من ١٢ عضوا بينهم اعلاميون من الادارة. اما ما تبقى فلم يكن لنا القرار في صده الا بعدما ارتأى الفرد بذاته انه مؤهل فاطلنا على اعماله بعد اخذنا للمباراة واذا كان اهلا اصبح من المشاركين. او رفض طلبه ببساطة.

اريد التأكيد انه اذا كان هذا المهرجان عربيا سياسيا تركنا امر توليه لاتحاد شباب لبنان. وعندما وجهت ادارة المهرجان في الاسكندرية الدعوة الينا وعندما علمنا انه حرفي وثقافي وفني رأينا اننا علينا التعامل مع اصحاب الاختصاص كي لا تشوه المشاركة. نحن نريد تمثيلا فعليا للبنان لذا توجهنا الى المؤسسات العلمية والثقافية المعنية.

دور

هل تعتقد ان هذا النوع من النشاطات يقرب الشباب العربي اكثر من اللقاءات السياسية؟

اولا، دور الشباب مؤثر وفعال في حياة المجتمعات. جميعنا كنا شبابا وطالب جامعات واليوم نحن في السلطة. اذن الشباب مؤهلون في المستقبل ان يتبوأوا مناصب مهمة في المجتمع او الدولة. وهم يملكون سلاح التغيير ومتى وصلوا الى السلطة حصل التغيير.

على الشباب العربي ان يحدد الصور اللائمة لمستقبله.

هناك قضايا ومشاكل عدة نعاني كالمخدرات، والانحراف والامراض التي تتفشى في عالمنا والبطالة والمؤسسة الشبابية العربية. لماذا لا يكون في لبنان كما في الدول العربية الاخرى مؤسسات شبابية عربية تستضيف الشباب من اي مكان وهدوا. اعتقد ان هذا المهرجان هو مقدمه او محاولة لموضوع شبابي انساني في العالم العربي. والاولى نحن كشباب عربي ان نفتح على الشباب العالمي ونشكل وحدة شبابية في العالم ونطرح قضايا الانسانية والسياسية على بساط البحث.

يجب ان يكون هناك صيغة للسياسة الشبابية العربية لطرح القضايا العربية على الشباب، على ان تكون القضية الوطنية الخاصة من ضمن القضية العربية العامة. يجب ان يكون هناك توجيه للشباب العربي لانه ليس متوافرا له بعد سوق العمل اللائمة وفي بعض الدول العربية لا يتوافر له المتنفس اللائمة. وهذا النوع من اللقاءات. هو النافذة على مستقبل افضل.

هل يدعو لبنان الى نشاط مماثل مرة اخرى وكان استضاف مهرجان الشباب العربي التامن؟

من المفترض ان نقوم بخطوة كهذه، عندما قضية سياسية تستحق ان يقام لاجلها لقاء شبابي عربي وهي الاحتلال الاسرائيلي والقرار ٤٢٥. وهذه قضية كل اللبنانيين وتلامس كل

شعور وطني لبناني. وفي الوقت نفسه رغبتي قائمة، ان يكون ضمن اعماله الى جانب السياسة وقضايانا الوطنية، هذا الابداع العربي ان في الرسم او النحت او الموسيقى او غيرها من الفنون والثقافة. وسنسعى السنة التالية او سنة ٢٠٠٠ الى اطلاق الدعوة الى الهيئات الشبابية العربية نحو نشاط شبابي مماثل.

توما

وعن التنظيم والاعداد للمهرجان قال رئيس قسم التربية الشعبية ريمون توما انهم منذ حصولوا على موافقة مجلس الوزراء يعملون على الاتصال بمختلف المؤسسات والمعاهد والجامعات لاعلاما بالنشاط وترشح ادارتها الطلاب المتفوقين والأولى بالمشاركة. والوفد اللبناني يشارك في جميع نشاطات المهرجان ما عدا فئة المعارض العلمية والمتخصصة والافلام التسجيلية والمحاضرات عن الدولة المنظمة وتاريخها وحضارتها وعن الدول العربية.

اما النشاطات الاخرى فيشارك فيها اعضاء البعثة كل وفق اختصاصه. ففي ندوة الحوار الفكري يشارك ناشطون بيئيون حول موضوع "بيئة افضل" وهم زينة سبتي (اجازة علم نفس من الجامعة اللبنانية) ومنى مروه (ماجستير عبادة نفسية من الجامعة اللبنانية الاميركية) وسلمى سماحة (تنسيق مناظر وحدائق من جامعة الروح القدس الكسليك) ورافي بيطار (اجازة في الفلسفة في الجامعة اللبنانية) وخالد سلمان (مهندسة مدنية من الجامعة العربية) وحسن زبيب (محمية من الجامعة اللبنانية).

وفي الحفظ والتلاوة للقرآن الكريم تركت ادارة البعثة امر ترشيح المشارك لدار الفتوى وهو طالب الدين والحقوق في الجامعة اللبنانية حسن عبدالعال.

وعن القصة القصيرة، طالبة ادارة الاعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية ينفين لحدود بقصتها "بيتنا". ومسرحياً يشارك الدكتور في الاخراج المسرحي طلال درجاني وفرقة التمثيل تتألف من ١٤ عضوا معظمهم من طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية في مسرحية "معتقل رقم صفر". وفي نظم الشعر قدم ديزيره سقال من الجامعة اللبنانية قصيدة "غضب موسى". وفي فئة الفنون التشكيلية يشارك كل من خليل ابراهيم (ديبلوم دراسات عليا في الفنون التشكيلية من الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، البنا) ومحمد سعيد بعلبي (ديبلوم دراسات عليا في الرسم والتصوير من الجامعة اللبنانية). وفي الحرف اليدوية تشارك باسكال عازار (اختصاص تصميم وجوهرات حرفي من روما) وسمر احمد (رسم معماري من الكلية المهنية العالمية) وتريزا صباغ (من جامعة القديس يوسف).

وفي عرض الازياء الشعبية والوطنية تشارك امال سكاف من الجامعة اللبنانية ووسيم محمد من معاهد سان بازيل. وفي الفنون الشعبية تشارك فرقة جبل لبنان للفنون الشعبية مع مدربها عاصم

العريضي. ورشح الاتحاد اللبناني للشطرنج اربعة هم معن فتوني (مهندسة كومبيوتر واتصالات من الجامعة الاميركية في بيروت) ونبيل ناصر (ادارة اعمال في الجامعة الاميركية في بيروت) وعلي ماجد (معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية) ورسلان العبي (مهندسة كومبيوتر من الجامعة العربية). ويتراأس البعثة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي مع وفد اداري ومشرف، الى مشاركة فاعلة في لجان التحكيم.

ومن اهداف المهرجان وفق الوفد اللبناني: "جمع شمل الشباب العربي واتاحة الفرصة

امامه للتعارف والتعاون والتفاعل الفكري والثقافي والعلمي والاجتماعي وتوحيد وجهات النظر ازاء مختلف القضايا القومية والوطنية والدولية.

توثيق اواصر الوحدة والمحبة بين الشباب العربي وتنمية مهاراته الفنية والثقافية والعلمية وتشجيع روح المبادرة والابداع لديه. تبادل الخبرات والتجارب في مختلف الميادين الشبابية تعزيزا وتدعima لفكرة وحدة الشباب العربي وتوعيته للمشاركة في تنمية مجتمعه وأمنه القومي".

ندى اندراوس

"نقولا ابراهيم سرسق" يتقدم في مفهوم المتاحف قرار بالسير في مشروع التوسع والبناء لتحويله "متعدد النشاط" ومركزاً ثقافياً

لن يكون متحف نقولا ابراهيم سرسق متحفا عاديا بعد اليوم. "سيتمرد" على المتاحف في لبنان ويخرج على الاطار التقليدي للكلمة، ليتحول مسaire للتيارات العالمية المتقدمة، ومقتبسا منها مركزا فنيا وثقافيا يستهوي النشاطات الخلاقة في العاصمة ويفتح على العلاقات الثقافية الخارجية، اضافة الى برنامجه التقليدي الخالف بالمعارض الفنية التي عرف بها، وأسس لها طوال نصف قرن.

وقد تميز اجتمع اللجنة العامة امس، قبل استقبال رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس، بقرار حاسم في شأن المشروع الذي كان قيد الدرس قبل عامين لبناء المنشآت التي يحتاج اليها المتحف للتوسع، وذلك في جناح امامي تحت الحديقة، بعدما صرف النظر عن الافادة التي كانت ممكنة من تحويل مبنى ليندا سرسق متحفا متكامل مع المتحف الاصيل. وقد عاد بيت "الست ليندا" الى روتته الذين يعملون على ترميمه.

وبالتزامن مع هذا القرار، قررت اللجنة القيام بحملة محلية وخارجية لجمع ما يحتاج اليه المشروع من تبرعات، اضافة الى الاموال المستحقة للمتحف في ذمة بلدية بيروت من العائدات المقررة وفقا للقوانين، والتي لم يستوفها من اعام.

وعندما حضر العريس اطلعه الدكتور ملكي على اوضاع المتحف وقرار اللجنة بصفته المتولي شرعا على المتحف، وتباحثت معه في شأن القرار وتم الاتفاق على العمل معا للتمويل، كما في القرار المتخذ سابقاً والذي جرى تأكيده بالسير في تنظيم حملة "اصدقاء المتحف" تساعده في تنظيم نشاطاته، وحملة جمع الاموال اللازمة.

الجلسة

بدأت الجلسة الحادية عشرة والنصف برئاسة غسان تويني وحضور محافظ المتحف الدكتور لطف الله ملكي والاعضاء شفيق السردوك، هند سنو، المهندس بيار الخوري، الدكتور حسني مجذوب، نبيل كيوان، نقولا العم، رجا عريضة، المهندس حبيب غريزي، صونيا الراسي، رقة سلام وناديا كتانة.

وعرض الوزير السابق بيار خوري مطالعته في شأن الدراسات المعدة لمشروع التوسيع، ودارت مناقشة تقرر بنتيجتها التوجه الى خبراء دوليين متخصصين لوضع "برنامج عمل" وفق المقاييس المقدمة، وانطلاقاً من دراسة للحاجات والامكانيات تضعها لجنة مؤلفة من الشيخ بيار الخوري والمهندس فؤاد الجزري، ومن يطالب استشارته من المعمارين. وفي ضوء ما يتوافر للجنة، تقرر اجراء مسابقة وفق دفتر شروط بين المعمارين اللبنانيين للوصول الى التصميم الافضل.

وبعد الاجتماع، تحدثت العريس الى الصحافيين لافتا الى ضرورة توسيع المتحف في شكل يتماشى مع قيمته ويبيي التطلعات المستقبلية. و اشار الى ان المشروع يقضي بإنشاء صالات تحت الارض في المساحة المتبقية، معددا المراحل التي يتضمونها بدءاً من اعداد تصور أولي مروراً بالاستعانة بخبراء اجانب وصولاً الى اعلان مسابقة لاختيار التصميم الافضل.

وإذ أكد انه "لن يتم رصد أي موازنة قبل الانتهاء من جدول الاعمال لمعرفة طبيعة التوسيع ومساحته، تمنى ان تقدم الاقتراحات والعروض في سرعة، داعياً الى "عدم استعجال الامور على حساب النوعية". وفي الختام، جال العريس مع اعضاء اللجنة في صالات المتحف واستمع الى شرح عن أهمية الموجودات وتاريخها.

تاريخ في ذمة الاهمال!

صور - "النهار":

عند مدخل صور، وتحديدًا خلف المركز اللوجستي لقوات الطوارئ الدولية عمودان من الغرانيت يلقيهما العشب الدخيل والاسواخ. ظمرا قبل نحو تسعة اعوام، عندما كشفتهما جرافة كانت تحفر احد شوارع المدينة ضمن ورشة للبنى التحتية، وتنقلا من مكان الى آخر حتى استقرا في الموضع الحالي. انهما جزء يسير من باطن صور الغني بالكثوز الاثرية، لكن احداً لم يبد اهتماماً بهما ويتشلهما من قبضة الاهمال ويعيدهما الى المكان الذي يليق بهما في الملعب الروماني. الى متى يظل التاريخ مهملاً في لبنان واين مديرية الآثار تنقذ هذين العمودين؟

من أحرق جبل الشقعة؟

البترون - "النهار":

دراما الحرائق التي التهمت أخيراً مزيداً من الثروة الخضراء في المتن والشوف وعكار، حطت رحالها في جبل الشقعة الذي تصاعدت منه ألسنة اللهب، مشومة جماله الفريد المتكئ على شاطئ لوزردي. في الاعوام الماضية، تعرض الجبل للرابع لحرائق بسبب أكوام من النفايات تراكمت على طريق المسيلحة القديمة، وعولجت المسألة آنذاك بالتعاون بين محافظ الشمال وقائمقام البترون و"هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة". لكن حريقاً جديداً اندلع قبل اسبوع وأدى الى القضاء على مساحة مهمة من أشجار الزيتون والسنديان، وتدخلت لاجماده ثلاث سيارات اطفاء ظلت تعمل طوال ست ساعات. ولم تنته فصول المعاناة عند هذا الحد. فقد تصاعد الدخان مجدداً قبل يومين من شرق الجبل، ولم تطفأ ألسنة اللهب الا بعد جهود دؤوبة لوعورة المنطقة وشدة انحدارها. الاهالي رجحوا ان الحريقين الاخيرين مفتعلان. واذا كان الامر يدعوا الى الاسف، فانه يدعوا ايضا الى التساؤل. فلماذا؟

الاتحاد الأوروبي خصّ لبنان بمشروعين بيئيين

اعلن الاتحاد الاوروبي تخصيص لبنان بمشروعين بيئيين في اطار برنامج "اغائة بلدان العالم الثالث لسنة ١٩٩٨". وشرح في بيان وزعه امس تفاصيل المشروعين كالاتي: "يهدف الاول الى دعم نظام مراقبة المصانع ومساعدة وزارة البيئة في موضوع التلوث الصناعي لجهة وضع انظمة وقوانين تعالج هذا التلوث. ويرمي المشروع الثاني الى تأسيس مركز لبناني لمراقبة البيئة والتنمية، انطلاقاً من وجود ثفر عديدة في هذين المجالين وضرورة تأمين الترابط بينهما". ويلحظ المشروعان ايضاً انشاء وحدة تنسيق مهمتها جمع المعطيات البيئية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات والجامعات المعنية.

افتتاح مخيم بيئي قرب بحيرة القرعون

البقاع الغربي - "النهار":

في رعاية وزير البيئة اكرم شهاب ممثلاً بمستشاره نبيل ابو غانم، تم امس افتتاح المخيم الثاني لـ"اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني" قرب بحيرة القرعون، تحت شعار "الشباب اصدقاء البيئة".

حضر الافتتاح الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج ومهتمون، واستلمه ابو غانم بكلمة قال فيها: (...) "تجتمعون على احدي ضفتي نهر الليطاني الذي كان شريان حياة وتحول مرتعا للتلوث نتيجة الاهمال المزمّن وغياب الخطط التحسينية. فقد ابتلعت مياهه الابار الارتوازية وحاصرته النفايات المنزلية والصناعية، وصار الفلاح كالسائح يكتفي برؤيته يعبر الجنوب".

ورأى "ان هذا المخيم هو خطوة تساهم في تحسين الوضع، لكن المطلوب منع تلوث النهر والاستفادة من مجراه وسده. وفي هذا الاطار، بدأت وزارة البيئة بتنفيذ حملة خطط بالتعاون مع وكالة التنمية السويدية لانقاذ النهر".

وتحدث عضو المكتب التنفيذي للاتحاد حسين ظاهر، فأكد "اننا قصدنا إضفاء الطابع البيئي على المخيم لانا لا نستطيع ان نبني مستقبل لبنان بدون التصدي للازمات البيئية التي نعانيها".

غانم

وزار النائب روبري غانم في وقت لاحق المشاركين في المخيم، داعياً الجمعيات الكشفية والاندية الى "ايلاء القضية البيئية اولوية قصوى للنهوض بالوطن".

أجمل ٣٠ جزيرة في العالم "بورفت" البريطانية جنة الأثرياء وأرخييل هانيش أكواريوم مثالي

الايطالية ٦٠ مليار لير لانجاح هذا المشروع الطالب الضخم، علما ان الجامعة ستتحول قريباً "مدرسة وطنية للإدارة".

وفي بريطانيا جزيرة "بورفت"، جنة الأثرياء ومشاهير العالم، بعدما قطن فيها الصيادون قرونًا. ومن ابرز معالمها مقهى تم تشييده وفق النمط المعماري في القرن الرابع عشر.

والجزيرة الآن برسم البيع وسعرها خيالي: ٣٠ مليون فرنك لـ ١٤ هكتاراً تضم فندقاً واحداً كان متحفاً للفنون الجميلة، وواظبت الكاتبة البريطانية اغاتا كريستي على ارتيادها.

أرخييل هانيش

يقع في البحر الاحمر ويتألف من ثلاث جزر: "هانيش الكبرى" و"هانيش الصغرى" و"زخر". تغطيه الصخور البركانية السوداء التي تتميز بارتفاعها المتوحد، ويضم مركزاً لتكرير المياه ومنازل صغيرة لاتقاء حرارة الشمس الالهبة، وتلفه ملاهي وخنادق. احدي وكالات السياحة الفرنسية وصفت جزره بأنها "الاكواريوم المثالي لعشاق عالم الصمت"، لجمال موقعها ومتعة الغوص في مياهها.

الى اليابان حيث جزيرة "ايوجيما" التي تضاهل تدرجاً عدد سكانها بعدما قطن فيها الأثرياء وبنوا بيوتاً جميلة. وتقتصر الطبابة فيها على مركز متواضع للمعالجة، ما يضطر المسنين الذين يسكنونها الى مغادرتها نحو المدن الكبرى لتلقي العلاج.

وتصل الى فينتام حيث جزيرة "كونكو" التي سميت بـ "جزيرة الاباط" للتضحيات التي بذلها ابناؤها في اثناء الحرب. استخدمها الاميركيون قاعدة عسكرية، وتسعى السلطات في هانوي اليوم الى ضخها بالسكان بعدما أدركها النسيان في الفترة التي تلت الحرب. وأول الفيث خمسون عائلة انتقلت اليها تعتاش من زرعها اشجاراً ونباتات.

ع٠

اليباس يصيب صنوبر بشري

بشري - "النهار":

منذ اوائل هذا الشهر، يعاني الصنوبر في اجراج بشري، ولاسيما قبالة مغارة قاديشا مرضاً مجهولاً يتسبب ييباس اوراقه وسرعان ما يمتد الى الجذوع.

هذه الظاهرة الغريبة اثار القلق في نفوس البشريين، وقصد الاحراج المريضة خبراء زراعيين لبنانيون واجانب واخذوا عينات من الاشجار المتضررة لدراسها في مختبرات بيروت، على ان تظهر النتائج في الايام المقبلة.

تفجير قذيفة

فجر الجيش بعد ظهر امس قذيفة قديمة عثر عليها في منطقة مقابر رأس النبع.

مريم

هناك أذا أمومة لها على كل المؤمنين. ليس لي ان ادرك هذه الامومة ادراكاً عقلياً. انما تعاش في خلوة كل نفس مربية. من كانت نفسه على هذه الصفة يكون مربية اخرى. من كانت روحه عنصرية أي متقبلة فقط زرع الكلمة الالهية يصبح كمريم مولداً للمسيح في العالم، مطلقاً المسيح حضرة وقيما.

لماذا تحدثت في شيء قد يعتبره بعض هامشياً؟ لا، المتأملون في سر الله، الداخولون في سره يعرفون ان الحقيقة لا تنطلق الا من بكرة النفس ومن تواضعها وقرتها. هذه المرأة مريتنا على كل هذا. نشأتها فكرياً وصلاة ومعايشة عندما تفرغ الفضيلة باب النفس المكسورة العطشى.

المطران جورج خضر

كارلوس وأسامة!

يكاد يكون هناك اجماع في الاوساط السياسية والاعلامية (والمخابراتية) في واشنطن على اتهام اسامة بن لادن، بأنه العقل المدبر (والمنفذ) لعملية تفجير سفارتي اميركا في نيروبي وتزانيا.

أسامة بن لادن لا ينكر، وقد ردد ذلك مراراً، ومن التلفزيون الاميركي بأنه اذا استطاع ان يضرب المصالح الاميركية، ويقتل أميركيين (مدنيين أو عسكريين) فيضرب ويقتل، أينما كان.

أسامة بن لادن هو واحد من مئات الشباب (المجاهدين) العرب، الذين ذهبوا الى افغانستان لمقاتلة الجيش السوفيياتي المحتل، وخرج من افغانستان ليقاتل الاميركان والاسرائيليين (كما يضيف).

الغريب، في قضيته أو قصته وقصة ما يسمونه "الافغان العرب"، انهم كانوا حلفاء لاميركا أيام الجهاد في افغانستان، ثم انقلبوا عليها بعد خروج السوفييات من الدولة الاسلامية. لا يعرف أحد ماذا حصل، ولماذا حصل، وكيف انقلب الحلف، أو على الاصح "التعاون"، عداء قتالاً، وان كانت النظرية السائدة والمتداولة انهم اقتنعوا أو أقنعوا بأن العدو الاكبر للاسلام هو الولايات المتحدة الاميركية، وبما انهم نذروا انفسهم لمقاتلة اعداء الاسلام (وهو ما دفعهم اصلاً للذهاب الى افغانستان)، فأنتهم مستمرين في الجهاد الذي نذروا انفسهم له، مع تغيير العدو من الاتحاد السوفيياتي الى الولايات المتحدة الاميركية.

صحيح أن فريقاً منهم اختار اعداء آخرين للاسلام، ودولاً اخرى، ومنها دول عربية، ورفع رايات الجهاد فيها بعد العودة الى عالم العرب، لكن الهدف الاكبر ظل الولايات المتحدة الاميركية.

عندما اقلت اميركا عقال الدين ضد الالحاد (الشيوعية)، لم تكن تعرف ان الجهاد الديني سيف ذو حدين، وان المجاهد العربي (الافغاني كما يسمى الان) ليس جندياً عادياً ذهب في مهمة محددة، ينتهي قتاله بانتهاه المهمة.

هذا جندي خرج من بلاده لقتال اعداء الاسلام اينما كانوا، صحيح انه بدأ في افغانستان، لكن المهمة لم تنته هناك.

من شجع المد الاسلامي في مصر على التمرد ليقاتل المد الناصري، ألم يكن الرئيس انور السادات، فكان هو الضحية الاولى، واصبح المد "جهاداً"!

والمد الاسلامي في الجزائر، من شجعه في البدء حتى أفلت من عقاله؟ والامثلة كثيرة ومتعددة، وفي أماكن مختلفة.

وليس دقيقاً (وهو ما حصل امس في الاعلام الاميركي) مقارنة أسامة بن لادن بكارلوس، فالثاني كارلوس تعددت الراء فيه، فمنهم من ينزله الى درجة "المرتزق"، ومنهم من يرفعه الى درجة "المناضل"، لكن القضية لم تكن قضيته، ولا الدوافع التي دفعته الى النضال أو الارتزاق هي دوافع بن لادن.

والفارق الاكبر طبعاً، ان بن لادن مليونير (ولا يزال)، وكارلوس ظل حتى يوم استرده من السودان الى فرنسا، يطمح الى ان يصبح مليونيراً، واستطراداً فقد كان كارلوس على استعداد للعمل لاكثر من جهة ودولة وتنظيم، بينما يعمل بن لادن لما يعتقد انه صحيح.

يلتقيان فقط في الاسلوب، وهو ما يسمى: الارهاب.

هذا الارهاب اساء، واساء جداً، الى القضايا التي عمل من اجلها كارلوس.

وهو اليوم يسيء، ويسيء جداً، الى قتال (كي لا نقول جهاد) بن لادن، خصوصاً "انه لا يفرق بين المدنيين الابرياء والعسكريين.

ولو اقتصرت عمليات "حماس" في فلسطين المحتلة على العسكريين، لكانت صفت كقتال ضد المحتل، لكن هذا التصنيف اختل عندما خلطت المدنيين والعسكريين معا.

وما نجحت الانتفاضة، وبالجملة، في التفجرات، الا لان الحجر كان يستهدف رأس الجندي الاسرائيلي، ولم يستهدف مدنيا قط.

وما ارتعدت اسرائيل وارتعبت من المقاومة في جنوب لبنان الا لأنها تصطاد جندها وضباطها كالعصفير.

شجرة بسيطة تفصل بين النضال والمقاومة، والارهاب.

وهي لا ترى بالعين المجردة، بل بالعقل.

نبيل خوري

يلفت أي دارس للقرآن ان عنصراً من أهم العناصر التي تجمع بين المسيحية والاسلام تعظيم مريم. وقد حركني غير مرة فيما كنت أقدم تعازي في بيت مسلم ان المقرء عندما كان يراني داخلاً كان يحول تلاوته الى سورة مريم لعله أراد ان يوحي اننا كنا معاً على هذه المريمية ومحبون معاً أم عيسى.

كيف أحيد عن القول القائل: "واذكر في الكتاب مريم اذا انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرأ سوياً؟ ثم تأكيده لعذريتها: "فالت اني يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أكن بغياً" حتى يصل الى كلام المسيح عن ذاته: "والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً". ويبلغ الكلام عنما ذروة الوضوح عندما يقول في سورة آل عمران: "وان قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين" ثم ينتقل الى ذروة اخرى: "ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة". وبعد هذا في السورة نفسها نقرأ الكلام العجيب: "ان قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة".

ذلك كله وكأن النفس البشرية اذا رامت طهرها انما تعود الى مريم نموذجاً ومثالاً. كل نفس فيها شيء من حواء المغرية لكنها اذا صممت الاعتناق من حوائيتها ليس امامها قدوة الا مريم التي ليس للشيطان فيها نصيب. المريمية مسعانا للتحرف من الابليسية.

سقت هذا الكلام فيما نحن، مسيحيي الكنائس القديمة، نصوم على رجا استقبال عيد مريمي في الخامس عشر من آب هو عيد رقاد والدة الاله الذي نعني به في الشرق انها ماتت وانها حفظت بعد هذا من الفساد وعابيت مجد الله، ذلك الذي لا يراه احد الا بعد القيامة. ما نريده بعبارة "والدة الاله" هو ان الكلمة حل في حشاها وان الكلمة المتجسد أو المتأنس - وهذا أدق - انما هو كائن واحد لا ينقسم فيه الناسوت واللاهوت. هذا ما يسميه المصطلح المسيحي "تبادل الخواص" او تبادل الصفات (لا اختلاطهما) بحيث ساغ ان نقول عن مريم انما والدة الاله. ورد هذا في السجالات الذي دار بين الكنيسة والبطريرك نسطوريوس في مجمع أفسس (تركيا الحالية) السنة الـ ٤٢٩، ذلك ان نسطوريوس فهم على انه يقول بانقسام اللاهوت والناسوت في شخص السيد فرض عبارة "والدة الاله". الصراع في الحقيقة كان اذاً حول العلاقة بين الطبيعتين في المسيح ولم يكن حول مريم بالذات. العبارة تؤكد التحام العنصرين في المسيح "بلا انقسام ولا انفصال ولا تمازج ولا استحالة"، الامر الذي صار اكثر وضوحاً في المجمع الخلقيدوني السنة الـ ٤٥١.

مريم، من هذه الزاوية لم تكن موضوع عقيدة بحد نفسها لكونها مخلوقاً في المسيحية الله وحده موضوع الايمان. كل ما قيل في العذراء انما جاء في عبادتنا وعند شعرائنا وحسبنا ان نكرمها عابدين. واذ كانت العبادة قاعداً ما يجب ان نؤمن به لا نرى من الضرورة ان نستنتج عقائد ملزمة لجرد اكتشاف منطقي. الارثوذكسيون يلحون على ذلك الحاحاً كبيراً. فما سمي عقائد اي مواقف محددة متعلقة بالايمان ومسبوكة صيفاً كلامية انما اتت ردأ على البدع ولم تظهر لكوننا نحب ان نكتب لاهوتاً. لقد اضطررنا الى صوغ كلمات توضح الانجيل لان الانجيل نفسه رفضه المرابطة. فعندما كفرا أريوس في المجمع النيقاوي كان ذلك لقلوبه: "كان زمان لم يكن الكلمة فيه". اي انه انكر ازلية الابن مع الأب. فلو فرضنا ان الرجل لم يظهر لكنا اكتفينا بنص الانجيل. ما كنا لنصل الى كلمة "ثالوث" لو لم تقل الاربوسية بمخلوقية الابن. كنا لازمنا بساطة الآيات التي يحكي مضمونها تلازم الأب والابن قبل الزمان من غير ان نتوغل في نظومة كلامية.

على غرار هذا نعايش السيدة والدة الاله ونخاطبها بعبارات شعرية لان من شأن الروحانية ان تتغنى ولا نتجأ الى الايغال في كراماتها. في الكنيسة الشرقية نتحدث عن عيد الرقاد ونضمنه ان السيد بعد موتها رفعها اليه ولا نتكلم عن الكيف ولا نحول هذا الى عقيدة ملزمة لاننا لا نرى نفعاً للفكر في هذا ولا نرى بيننا روحياً في هذا. العقائد هي ما كان له ضرورة قصوى بسبب هجوم الخصوم. يمكن انكاف التقوى بلا اضافة شيء على التراث وبلا استنطاق لهذا التراث لا ينتهي.

حسبي اليوم فصل من سفر الرؤيا يعني الكثير: "ثم ظهرت آية عظيمة في السماء: امرأة ملتحفة بالشمس، والقمر تحت قدميها، وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً، حامل تصرخ من ألم المخاض. وظهرت في السماء آية اخرى: تينين كبير اشقر له سبعة رؤوس وعشرة قرون... ووقف امام المرأة التي توشك ان تلد، حتى اذا وضعت ولدها ابتلعته. فوضعت ابناً ذكراً، وهو الذي سوف يرعى جميع الأمم بعضا من حديد. وحُطِف ولدها الى حضرة الله الى عرشه".

رأى الأقدمون ان هذه العذراء هي مريم. ورأى معظم المحدثين انما الكنيسة. الكنيسة في التفسير المعاصر ام المسيح بمعنى انما تطلقه في العالم بالانجيل. ومع ميلي الى التفسير الغالب اليوم يلفتني الى ان صاحب كتاب الرؤيا اتخذ مريم صورة عن الكنيسة الفروس. وفي الحقيقة مريم هي الكنيسة الاولى، الميكل الذي اتخذه المسيح ليخلص العالم. وما من تفریق ممكن بين السيد وميكله هذا. فاذا كانت مريم لا تفهم الا من خلاله فهو قد اطل حسيماً على الكون منما وبها. لذلك يذهمني هذا الحيات في القلب والتقوى عنما عند فريق من المسيحيين بعدما قالت في الكتاب العزيز: "لانه نظر الى تواضع امته. فهوذا منذ الآن تطوبني جميع الاجيال". هذا القطع في الذكر والابتهال بين يسوع وابنه كيف يحقق طاعتنا للكلمة؟ اني لنا الذكر بلا ابتهال ولا دعاء؟

الامر الاخير الذي لا مفر منه هو قول السيد عند الصليب للتلميذ الحبيب: "هوذا امك". اجل، يقول التراث ان هذا كان يوحننا الانجيلي. وانا لا انكر ذلك لكن النص ما أتى على هذا. معنى النص تالياً ان مريم أم لكل تلميذ حبيب. يوحننا هنا لم يكن الا صورة عن كل تابع للمخلص.

ظروف ١٩٩٨ غير ظروف ١٩٩٥

من ضمن حدود التحرك التي ترسمها، ولان منهم من هو مثل المراهوي ومن هو افضل منه وكذلك من هو اسوأ منه. وبفعلها ذلك تخدم نفسها وتخدم لبنان، لان التمديد بالتقسيم يسعمل انتقال الوضع الاقتصادي من متفجر الى منفجر. واثار ذلك على الامن والاستقرار معروفة.

هل يمضي اللبنانيون بالتمديد الثاني للرئيس المراهوي في حال قررتة سوريا؟ يعتقد كثيرون ان القرارات اللبنانية لسوريا مثل القضاء والقدر لا يردان. ويعود اعتقادهم الى التجارب الماضية الكثيرة وابرزها التمديد الاول الذي كان ضده الشعب اللبناني كله ومعظم مجلس النواب ومعظم الطبقة السياسية والمرجعيات الدينية. لكن هذا الاعتقاد ليس في محله. اذ يستطيع اللبنانيون ان يعدلوا قرارات سوريا او حتى ان يغيروها بالتفاهم معها وبالتقاش لدوافعهم نحو تعديلها او تبديلها التي هي لبنانية وسورية معا. وليس صحيحا ان سوريا لا تسمع، بل الصحيح ان اللبنانيين عودوا ان لا تسمع عندما تنازلوا عن حقوقهم كلها من دون ان تطلب منهم ذلك او قبل ان تطلبه.

ويتمنى اللبنانيون ان يكون النقاش على هذا المستوى بين "رؤساء لبنان" - لانه في الحقيقة محكوم من ثلاثة رؤساء لا من واحد - والرئيس السوري حافظ الاسد، عندما يرى ان الوقت حان للبحث في هذا الموضوع مع اصحابه المعنيين به مباشرة، اي قادة لبنان. وهنا لا يستطيع احد ان يتكهن منذ الآن بما اذا كان هؤلاء "الرؤساء" سيناقشون بجدية اولاً. لكن ما يتكهن به متتبعو الاوضاع اللبنانية هو ان يطرح كل منهم ولاسيما رئيس الحكومة رفيق الحريري، رأيه في الرئيس المقبل للجمهورية وان يرضوا جميعاً بالنصيحة التي تقدم اليهم على هذا الصعيد اذا كان هذا الرئيس جديداً. اما اذا كانت النصيحة تمديداً فان هناك احتمالاً بان لا تلقى تجاوباً اجماعياً من الرؤساء الثلاثة وبان يعتمد احدهم الى تعطيل التمديد الثاني، وهو قادر على ذلك بحكم موقعه مثلما عطل مشاريع طرحت في السابق واثارت جدلاً حاداً وانقساماً واسعاً في الشارع اللبناني، او على الاقل الى ابداء الرغبة في الراحة بعد عناء والى تنفيذها.

طبعاً لا يعرف اللبنانيون، بعد تجارب اعوام طويلة، اذا كان احتمال كهذا قد يتحقق. لكن ذلك لا يمنعهم من الامل في تحقيقه. وهم في حال ينتظرون.

سركيس نعوم

فائض القوة

كلام الرئيس بيل كلينتون في استقبال نعوش الضحايا الاميركية لانفجار نيروبي ودار السلام يؤكد تمسك اميركا بدورها في العالم اياً تكن عواقب هذا الدور. فقد تعمد ان اميركا "لن تنسحب من العالم" وحذر الاميركيين من احتمال سلوك "مزيد من الدروب الصعبة كون الراهابين يستمدون اميركا لانها تعمل من اجل السلام والديموقراطية وتجسدهما".

واذا كان في هذا الكلام رد فعل طبيعي لدولة عظمى موجومة، فانه يسלט الضوء مجدداً على مشكلة يعرفها العالم كله، وتتمثل في ذلك التناقض بين القيم التي تقول اميركا انها تجسدها وتدافع عنها، وحقيقة ممارساتها التي تعتقد انها تخدم تلك القيم.

والمشكلة ليست جديدة ولا الوعي الاميركي غائب عنها. فقد كان زيفنيو بريجنسكي اول من تطرق اليها في مقاله "اميركا في عالم معاد" (مجلة "فورين بوليسي" ١٩٧٦)، ولا تزال موضع نقاش بين المفكرين والكتاب والمسؤولين. فمع ان انتهاء الحرب الباردة وفر لاميركا فرصة لترجمة الاقوال بالافعال، فان ما حصل هو العكس تماماً وجاءت الممارسات لتزيد الهوة اتساعاً وتعمق التناقض. وليس مصادفة ان اكاديمياً معروفاً مثل صموئيل هانتنتون كان اعتبر قبل بض سنوات ان عالماً لا تكون اميركا فيه القوة الاكثر نفوذاً سيكون اكثر عنفاً وفوضى واقل ديموقراطية ونمواً اقتصادياً، انضم اخيراً الى مجموعة المندمين بفطرسة القوة الاميركية.

ويبدو ان فائض القوة الذي تتمتع به اميركا ساهم في تكريس المنطق المسيطر على سلوكها الخارجي: استخدام القوة ما دامت القوة موجودة.

ولئن تجلى هذا المنطق في الازمة مع العراق في شباط الماضي، فانه تجسد قبلها وبعدها في سياسات عدة منها: الاصرار على فرض الازمة الاميركية على الامم المتحدة، المغالاة في فرض عقوبات على الدول غير المطيعة، والمطالبة مثلاً في مناقشات النظام التأسيسي لمحكمة الجراء الدولية باستثناء الجنود الاميركيين، بين كل جنود العالم، من اي ملاحقة جرمية.

فأي قيمة تبقى، بعد كل هذا، اكثر من سلعة يرتفع سعرها او يرضخ بحسب الحاجة والمصلحة؟

المعضلة قائمة وخوف كلينتون من "الدروب الصعبة" قد يكون محقاً. فمع ان العالم لا يبدو جاهزاً للاستغناء عن الدور الاميركي او قادراً على تقويضه، فانه في الوقت ذاته يظهر تمللاً منه وقدرة اقل على تمهله اكان بالعنف ام بالرفض السياسي.

سحر بعاصيري

عادت اخيراً اسهم التمديد الثاني لرئيس الجمهورية الياس المراهوي وان لعام واحد الى التداول في بورصة الاستحقاق الرئاسي. وقد عكست هذه العودة وسائل الاعلام على تنوعها سواء عبر تحليلات لمعلومات مسربة عمداً عن جهات وشخصيات معينة او عبر مواقف مؤيدة او غير ممانعة لعدد من السياسيين.

ما هي اسباب العودة المذكورة؟

يلخصها متتبعو الوضع اللبناني بتشعباته الاقليمية بثلاثة. الاول استمرار رغبة الرئيس المراهوي في تمديد ثان لولايته رغم الزهد الذي يبديه في ذلك امام عدد من الشخصيات السياسية ورغم الحاجة التي يبديها الى الراحة بعد تسعة اعوام من العناء والتعب. والثاني رغبة معظم المرشحين لرئاسة الجمهورية او بالاحرى الطامحين الى التربع على سدتها ولاسيما الذين يرون حظوظهم قليلة في تحقيق طموحهم الى بقاء المراهوي في قصر بعيدا. ورغبتهم ناجمة عن اقتناع بان التمديد الثاني قد لا يتجاوز العام الواحد، الامر الذي يقيي آمالهم الرئاسية موجودة ويسمح لهم ببذل الجهود اللازمة عند الافراء المعنيين لتعزيرها. ولا يخفف من هذه الرغبة اقدام سوريا على تحديد التمديد المذكور بثلاثة اعوام، لانها مدة قصيرة لا تقضي على الآمال وخصوصاً عند الذين يعتقدون او يعتقد كثيرون غيرهم ان فرصهم الرئاسية المتوافرة الآن قد لا تتكرر بعد ولاية رئاسية كاملة من ستة اعوام. اما ثالث الاسباب فهو انطباع عن طبيعة القيادة السياسية السورية العليا او عن اسلوبها وسياساتها تكون عند عدد من اللبنانيين الذين يتعاطون مع سوريا مباشرة ويتابعون في الوقت نفسه النهج الداخلي لقيادتها. وهذا الانطباع يشير الى ان القيادة المذكورة لا تحب التغيير وخصوصاً في ظل غياب الاسباب الجوهرية للتغيير مثل ارتكاب اخطاء اساسية سياسية وفي ظل الجمود الكامل للطبقة السياسية في لبنان لا بل في ظل استعدادها الدائم لتقبل النصائح من دون خوض مناقشة جادة حولها.

هل تعني عودة التمديد الثاني للرئيس المراهوي الى التداول اعلامياً وسياسياً انه ممكن؟

هو ممكن طبعاً يجب المتتبعون المشار اليهم. وسيبقى ممكناً على الاقل في نظر المعنيين اللبنانيين بالاستحقاق الرئاسي طالما تقرر سوريا الخيار الرئاسي الذي يناسبها في لبنان والذي تعتقد انه يناسبه. وهي ليست في وارد التقرير في هذا الشأن الآن على ما يبدو. لكن هؤلاء، رغم ذلك، لا يزالون يستبعدون ان يصبح التمديد الممكن او المحتمل تمديداً اكيدا عندما تبدأ المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية رغم محبة القيادة السياسية السورية العليا للرئيس المراهوي وتقديرها لمواقفه وانجازاته. ولاستعدادهم هذا اسباب عديدة ابرزها ان ظروف التمديد الثاني ليست متوافرة خلافاً للتمديد الاول، وان سوريا المعروفة بقيادتها بالقراءة الدقيقة والعميقة للاوضاع في لبنان والمنطقة وفي العالم وبقراواتها الناجمة عن قراءة كهذه ستجد ان مصلحتها اولاً ثم مصلحة لبنان لا تكمن على الاطلاق في اعطاء الضوء الاخضر له. فعام ١٩٩٥ كانت عملية السلام الشرق الاوسطية لا تزال نابضة بالحياة رغم صعوبة مسالكها، وكان معظم المعنيين بها مباشرة ومداورة مقتنعين بانها ستسفر عن نتائج ايجابية في وقت غير بعيد. والامر ان دفعاً سوريا الى اتخاذ قرار التمديد للرئيس المراهوي، وهو كان يرغب فيه بشدة انطلاقاً من اقتناعها بالحاجة الى رئيس موثوق به مئة في المئة ومجرب ومن اقتناعها ايضا بان نجاح عملية السلام وخلال ولايته الثانية لا بد ان يخلق ظروفاً اقليمية ومحلية جديدة او على الاقل مناخات تستوجب رئيساً من نوع آخر لجمهورية لبنان. اما اليوم فان الامور مختلفة تماماً، ذلك ان عملية السلام متلاشية والمعنيين بها واثقون من ان لا سلام مع حكومة التحالف اليمني - القومي - الديني الحاكمة في اسرائيل حتى سنة ٢٠٠٠ والمرشحة للاستمرار في الحكم اعواماً اضافية. وواثقون ايضا من ان السنوات المقبلة ستكون بالغة الصعوبة وخصوصاً على لبنان وسوريا المستمدين اسرائيلياً لاعتبارات متنوعة. وهذه الثقة لا بد ان تدفع سوريا الى اثناء الموقت والى العمل لتركييز عهد رئاسي جديد عادي بمدته اي ستة اعوام واستثنائي بالمهمات التي يفترض ان ينفذ وابرزها تحصين الداخل من اجل النجاح في مواجهة اسرائيل. وهي تستطيع ان تفعل ذلك بكل سهولة. ذلك انها لا تتعرض لـ"ضغوط رئاسية" من اي جهة اقليمية ودولية اذا جاز التعبير على هذا النحو. فالاجتماع الاقليمي والدولي مسلمان باختيارها لرئيس لبنان المقبل. ومما يحضن على انتخاب رئيس جديد اقتناعاً منهما بالمرود الايجابي لذلك على لبنان وسوريا في آن واحد. كما انهما لن يقدمتا على "الخرطة" ... وهما قادران على ذلك اذا قررت قيادتها تمديداً ثانياً للمراهوي. وهي تستطيع ان تحض على انتخاب رئيس جديد لان الطامحين الى الرئاسة الاولى ينتظرون كلمتها ويبدون الاستعداد الكامل للتعاون

المواصفات والصفات المطلوبة هي مرشح البطريرك صفيح والأخذ بها يرضي طموح اللبنانيين وإن في ظل الوضع الراهن

موقف ثابت

هذا الموقف للبطريرك صفيح من الشؤون التي تعني السياسة والسياسيين ليس جديداً. فعندما قررت الاحزاب والقوى والشخصيات السياسية مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، لم يصدر بيان عنه يدعو الى المقاطعة رغم الالاح عليه بوجود اصدار مثل هذا البيان، انما اكتفى في عذاته واحاديثه وتصريحاته بالتعبير عن حالة شعبية رافضة اجراء انتخابات في ظل الازواج السائدة، لأن نتائجها لن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً ارادة اللبنانيين، والمجلس الذي سينتق منها سيكون مجلساً مطعوناً في صحة تمثيله.

والموقف نفسه يقفه الان من الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو الموقف المعبر عما يريده المواطنون وعما يرضي طموحهم. وكما انه لم يدع الى مقاطعة الانتخابات النيابية اعتراضاً على الوضع المشكو منه ببيان يصدر عنه، واكتفى بالتنديد بهذا الوضع والاعتراض عليه بشدة دعوة كل مواطن، ناخبا كان ام مرشحاً، لأن يعمل بما يوحي له ضميره الوطني، فانه لن يدعو الان الى تأييد التمديد او رفضه، ولا الى تأييد هذا المرشح دون ذلك، انما يكتفي بالدعوة الى الاخذ بالمواصفات والصفات المطلوبة توافرها في الرئيس المقبل، لأنها ليست المواصفات والصفات التي يطلب هو بما بل هو الشعب كله يطلب بها، وانه يعكس بموقفه رأي الشعب وتطلعاته.

وتحرص بكركي من جهة اخرى، على ان يكون لها مواقفها الوطنية لا الفتوية في القضايا المصرية، وهي تتوق الى اليوم الذي يتحرر فيه لبنان من وجود اي قوة غير لبنانية على ارضه، لكي يستعيد سيادته الكاملة وقراره الوطني، فيكون يوم فرح في موعد قريب، ولا يظل مجرد وعد.

اميل خوري

القلوب طافحة

امتزّت، ولولا قوة التدخل السريع لكانت وقعت وضاعت الجهود.

تقصّد الكرة الأرضية؟

أي كرة أرضية، وأي كرة قدم. المهدنة التاريخية هي التي اعترافها الامتناز والتمايل. انما سترها الله ومرت على سلام.

أي هدنة؟

المهدنة بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة.

ومن هزها في هذا الوقت العصيب؟

الله أعلم. شيء مثل الكذب. نام اللبنانيون على أساس ان بلدهم بألف خير، والحكام ساهرون على المصلحة العامة بكل ما اوتوا من قوة.

استيقظوا يا أبا الحباب، ليفاجئهم نبأ الهزة قبل ان يرتشفوا قهوة الصباح.

أيجوز ذلك؟

ما الذي حصل حتى امتزّت، مع ان كبار القوم أكّدوا انها ثابتة ومدعومة كلياً ... في الوقت الحاضر على الأقل.

لدى البحث والتدقيق تبين ان "إشكالا"، أو "التباساً"، وبالواسطة، جعلها تفرقع نصف فرقة.

نائب رئيس المجلس أحب ان يترحّح في شرح "المعطيات" الدستورية، فمان وكثر وكاد يكسر مزاب العين.

وزير العدل من جهته كان قد صال في مجال "خلل" السلطات، عبر حديث نُشر متأخراً.

فضاعت الطاسة، وانتقلت الأصابع فوراً الى الزناد.

هنا قال ميشال المر أبقاش بدما، فتدخلت محدة ابو العيش بين الجبهتين، فهدأت الخواطر ونهضت المهدنة من كبوتها.

ولكن، الى متى؟

ما دامت أية كلمة عابرة من شأنها ان تشعل فتيل الأزمة، وتتطلب تدخل أصحاب المساعي الحميدة، فالهزات ستوالي، لان القلوب، ما زالت ملآنة وطافحة.

"زيان"

مطالبة العميد ريمون اده البطريرك الكاردينال صفيح بأن يوضح موقفه من التمديد للرئيس المرادى انطلاقاً مما جاء في البيان الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة الاخير وتحديد العبارة التي توقف عندها ولم يفهم القصد منها ونصها: "(...) ولكن الكثيرين يعتقدون ان كل انتخاب رئاسي في ظل الوضع الراهن لن يرضي طموح اللبنانيين الذين يعود اليهم وحدهم، في النظام الديموقراطي، حق اختيار من يتولى مقدراتهم، ويشعرهم بما لهم من كرامة وطنية، ولكن ما دام هذا الحق ممنوعاً عليهم، فهذا تعطيل للنظام الديموقراطي يجب تصحيحه".

اده فهم هذه العبارة وكأن موقف البطريرك صفيح ومعه طبعاً مجلس المطارنة، ضد اتمام الانتخابات الرئاسية في ظل الوضع الراهن للبلاد، ولذا فهو يطلب ايضاح ما هو المقصود منها اللبنانيين، وقد اشكل على بعضهم فهمها، فاذا كان المقصود منها ما فهمه هو، اي عدم اتمام الانتخابات الرئاسية في ظل الوضع الراهن للبلاد، وانه ينبغي تفادي اجراء انتخاب مثل هذا ما دامت البلاد رازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وفي البقاع الغربي، فيما سوريا موجودة على بقية الاراضي اللبنانية عبر جنودها البالغ عددهم خمسة وثلاثين الفا وخمسمئة عنصر، ناميك بمختلف اجزتها الخاصة والجماعات المؤتمرة بأمرها فان هذا الموقف يلتقي عندئذ مع موقفه، مع فارق انه من جمته، اعلان تأييده التمديد للرئيس المرادى ثلاث سنين انسجاماً مع هذا الموقف، وبات على اللبنانيين، وتحديد الموارنة، معرفة موقف البطريرك صفيح اذا كان مع التمديد انسجاماً مع قول مجلس المطارنة الموارنة في بيانه الاخير "ان كل انتخاب رئاسي في ظل الوضع الراهن لن يرضي طموح اللبنانيين" ام انه ضده.

مصادر قريبة من بكركي تقول انه اذا كان من حق العميد اده كزعيم سياسي بارز كما من حق سواه من السياسيين والنواب ان يعلنوا موقفاً من المرشحين للرئاسة بما فيه تأييد التمديد للرئيس المرادى او رفض التمديد، فليس من حق البطريرك صفيح، وهو اب لجميع الموازنة والجميع الراغبين في الترشيح للرئاسة الاولى، ان يكون مؤيداً لهذا المرشح ومعارضاً لذلك، وهو بالتالي ليس رجل سياسة كي يدخل في لعبة الاسماء ويفضل مرشحاً على آخر، وان كل ما يفعله في هذا المجال يقتصر على تحديد مواصفات وصفات للرئيس المقبول من طائفته ومن جميع الطوائف وجميع اللبنانيين على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم او غاليتهم. وقد حدد هذه المواصفات اكثر من مرة، وهي ان يكون ممثلاً تمثيلاً صحيحاً لبيئته ومجتمعه، وان يكون نظيفاً شفافاً، نزيهاً ومتجرداً، وان يوحي الثقة ويعمل على استعادة السيادة الوطنية الكاملة والقرار الوطني الحر.

وفي ضوء الاخذ بهذه المواصفات والصفات او عدم الاخذ بها يكون له موقف من اختيار الرئيس المقبل وليس له ان يعلن موقفاً من التمديد فيؤيد او يعارض، لأنه من موقعه الديني، يحرص على ان يكون على مسافة واحدة من جميع المرشحين الموارنة، والتمديد هو بمثابة ترشيح جديد، وان مرشحه هو المواصفات والصفات التي حددها، ولا يريد تكرار ما حصل في الماضي عندما طلب اليه تقديم لائحة بأسماء المرشحين المقبولين للرئاسة الاولى فكانت النتيجة ان من لم يرد اسمهم فيها ابدوا استيائهم، ولم يؤخذ بهذه اللائحة.

اما ما جاء في بيان مجلس المطارنة الموارنة وكان موضع تساؤل العميد اده وطلب توضيح لعبارة وردت فيه، فما هو الا تصوير لواقع وتعبير عن شعور كثيرين من اللبنانيين، ولكن اذا صار انتخاب رئيس للجمهورية، حتى في ظل هذا الوضع المشكو منه، يوحي الثقة ويتجلى بالمواصفات والصفات المطلوبة، هل يجب ان يكون مرفوضاً لأنه انتخب في ظل وضع كهذا، وان يكون مقبولاً انتخاب رئيس في ظل وضع آخر تسوده السيادة الوطنية الكاملة، ولا يتحلى بشيء من هذه المواصفات والصفات.

ان ما يهم بكركي هو بلوغ الغاية المرجوة لكي تصبح الوسيلة مبررة. ففي زمن الانتداب الفرنسي، لم تكن الارادة الشعبية ولا للارادة النيابية وزن في اختيار رئيس الجمهورية، لكن عندما كان يأتي الرئيس حتى بالتعيين وليس بطريقة الانتخاب الديموقراطي الحر، ويكون هذا الرئيس من خيرة الرجال، فانه كان يلقي التأييد والترحيب.

خطة "القدس الكبرى" والالتفاف على اتفاق أوسلو

ويحولها غابة من الاسمنت.

وتنصب جهود وزير الداخلية ايلي سويسيه، ورئيس بلدية القدس ايمود اولمرت على تسويق الخطة الجديدة، وازالة الاعتراضات من طريقهما. ولقد نجح الاسرائيليون في التخفيف من حدة الاعتراض الاميركي على القرار بتركيزهم على ان ليس للخطة اهداف سياسية، وانما هي ذات طابع مدني - بلدي - اداري فقط. لكن تاريخ اسرائيل الطويل بمصادرة الاراضي والحاقها ومن ثم ضمها يجب الا يغيب عن احد، وفي صورة خاصة عن الفلسطينيين والعرب، الذين يشاهدون يوماً بعد يوم خسارتهم الارض والحق.

رحـ

سياسة التطهير الاتني

والاداري في القدس

في نيسان ١٩٩٧ نشرت منظمتان اسرائيليتان للدفاع عن حقوق الانسان هما "بتسليم" و"هاموكيد" تقريراً عن السياسة الاسرائيلية بازاء الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية، وذلك تحت عنوان "الترحيل الصامت عن القدس". وفي ما يأتي مقتطفات من التقرير: "منذ ١٨ شهراً، وعقب تطبيق السياسة الاسرائيلية الجديدة في شأن حق في الإقامة، فقد المئات ان لم يكن الآلاف من فلسطيني القدس الشرقية حقهم في الإقامة في المدينة. وهناك عشرات الآلاف الآخرين من المرشحين لخسارة هذا الحق والذين يعيشون في حال قلق على مستقبلهم". "ومنذ ضم اسرائيل القدس الشرقية في ١٩٦٧، بذلت الحكومات الاسرائيلية جهوداً كبيرة للحد من عدد الفلسطينيين المقيمين هناك تضمنت قيوداً قاسية على البناء الفلسطيني شرق المدينة، وسياسة صارمة بازاء جمع شمل العائلات، واستثمار حد ادنى في مجال البنية التحتية. تشكل هذه التدابير جزءاً من السياسة الرامية الى توطيد السيطرة اليهودية على القدس الشرقية في شكل يحول دون اي معارضة لها في المستقبل.

"ومنذ بداية ١٩٩٦، استخدمت اسرائيل عبر وزارة الداخلية اسلوباً جديداً لبلوغ هدفها. هو ذلك المتعلق بوضع اقامة السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية. فالفلسطينيون الذين لا يستطيعون اثبات انهم سكان القدس في الماضي وما زالوا يسكنونها اليوم، سيجهرون على ترك منازلهم الى الابد. وهم لا يستطيعون العمل في اسرائيل، ولا يسمح لهم بزيارة عائلاتهم التي لا تزال تسكن القدس. وهم يفقدون، كما يفقد افراد عائلاتهم، الحق في الضمان الاجتماعي. لم تكن هذه السياسة علنية، كما لم يجر تحذير الفلسطينيين انهم اذا غادروا القدس يعرضون للخطر حقهم في العودة للعيش في منازلهم".

"منح السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية وضع الإقامة الدائمة والهوية الاسرائيلية التي يحملونها تمثل بطاقة الإقامة الدائمة تمنحهم الحق في العيش في منازلهم. وضع "الإقامة الدائمة" هو نفسه الذي يعطى للاجانب الذين يأتون الى اسرائيل ويريدون العيش في البلد. في المقابل، تعامل اسرائيل الفلسطينيين معاملة المهاجرين، اي الاشخاص الذين يعيشون في منازلهم بفضل عطف السلطات، وليس كحق من حقوقهم. وتسمح هذه السياسة لاسرائيل برفض الاعتراف بحق الفلسطينيين في العيش في منازلهم. وتطبق السلطات هذه السياسة على رغم ان هؤلاء الفلسطينيين ولدوا في القدس، وعاشوا في المدينة وليس لهم مكان آخر.

"ان اعتبار سكان القدس الشرقية مثابة اجانب دخلوا اسرائيل امر يتناقض تماماً مع الحقيقة، لان اسرائيل هي التي دخلت الى القدس الشرقية في ١٩٦٧. كما ان مساواة السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية بالمهاجرين الذين يسكنون منازلهم بفضل العطف الاسرائيلي وليس كحق من حقوقهم، هذه المساواة تشكل "الخطيئة الاصلية" التي تسمح للسلطات بابعاد الفلسطينيين عن منازلهم... ما يجعل وضعهم هشاً وحياتهم غير مستقرة ويربط مصيرهم باعتبارها واهداف السياسة الاسرائيلية".

"منذ ١٨ شهراً، تجري عملية ترحيل صامتة للفلسطينيين عن القدس الشرقية، وتقوم السلطات الاسرائيلية باستخدام القوانين، والانظمة واحكام المحاكم، والتدابير الادارية من اجل ابعاد الآلاف من الاشخاص عن المدينة. وهؤلاء الفلسطينيين ليسوا مرغمين على ترك منازلهم فدمسب، ولكنهم يفقدون ايضاً حقهم في الحماية الاجتماعية ويخسرون الصلة بعائلاتهم. وعليهم ان يبدأوا حياة جديدة في مكان آخر وعشرات الآلاف يعيشون قلقين على مستقبلهم".

"ترفض السياسة الجديدة لوزارة الداخلية الاعتراف بحق السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية، العيش في منازلهم. ان عملية الترحيل التي تجري بصمت هي النتيجة المباشرة للسياسة العامة لاسرائيل منذ عام ١٩٦٧. والهادفة الى خلق اقلية يهودية دائمة في المدينة، وقطع الطريق امام اي مطالبة في المستقبل بمدينة القدس... وتقوم هذه السياسة على التفرقة الواضحة بين السكان الفلسطينيين للقدس الشرقية والمواطنين الاسرائيليين الذين يحق لهم مغادرة البلد المدة التي يرغبون فيها من دون ان يفقدوا الحق في العودة".

* الفقرات مأخوذة من:

في حزيران الماضي اتخذت الحكومة الاسرائيلية قراراً بتوسيع حدود بلدية القدس الى ما وراء الخط الاخضر، وادخال عدد من المستوطنات اليهودية الواقعة في الضفة الغربية ضمن نطاق بلدية القدس الكبرى. وبحسب المخطط الذي اقرته الحكومة، والذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ هذا الشهر، فان مناطق جديدة تقع غرب القدس وشرقها ستضم الى بلدية المدينة. بينها اراض عربية تشكل جزءاً من الضفة الغربية وهي عندما تصبح ملحقة ببلدية القدس تخضع للنظام الاسرائيلي في البناء والتنظيم المدني والعمراني، ولا يحق تاليا لأصحابها التصرف بها او البناء عليها الا بعد نيل موافقة السلطات البلدية للقدس. ما يعني انه لم يعد يحق لملاكي الارض العرب التصرف بحرية في اراضيهم الا ضمن المخطط العام الذي وضعتة اللجنة الرسمية لما سمته "القدس الكبرى".

ولبست المرة الاولى التي تقوم اسرائيل بتوسيع حدود بلدية القدس. فمنذ احتلال القدس الغربية وتقسيم المدينة قسمين عربي ويهودي، وحدود المدينة تبديل وتتوسع. قبل حرب ١٩٦٧ توسعت المدينة في اتجاه الغرب فقط، لكن المرحلة الاساسية في توسيع المدينة اتت بعد احتلال اسرائيل القدس الشرقية وضمها مساحات كبيرة من الاراضي وادخالها في نطاق حدود بلدية القدس.

ويأتي التوسيع الاخير لحدود المدينة ليتوج مساراً طويلاً من الجهود الكثيفة التي بذلتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لتفريغ القدس من سكانها العرب وتهويد المدينة واحاطتها بالمستوطنات بحيث تصبح واقعا لا يمكن تجاوزه عندما يأتي اوان درس وضعها. وتقوم خطة "القدس الكبرى" على توسيع نطاق بلدية القدس كما ذكرنا غرباً وجنوباً. وادخال مستوطنات يهودية كبيرة مثل معالية ادوميم التي يسكنها اكثر من ١٥٠.٥٠٠ مستوطن ومستوطنة فعقات زئيف الواقعة غرب المدينة والتي يسكنها اكثر من ٥٦٧٥ مستوطناً ضمن بلدية القدس (انظر الخريطة ١) مما يربط هذه المستوطنات ربطاً كاملاً بمدينة القدس ويقطع الطريق على بحث اي تسوية تتعلق بوجودها عندما يحين وقت بحث المرحلة الاخيرة للحل في الضفة الغربية.

وتتضمن الخطة اقامة نوع من "مظلة بلدية" تشمل الاراضي المحيطة بالقدس من ناحية الشرق كلها. ما يعني فرض قيود على البناء العربي في محاولة واضحة لكبح اي زيادة سكانية عربية مستقبلاً حول القدس، والحفاظ على التوازن السكاني الدقيق بين اليهود والعرب في المدينة وحولها.

جدور خطة "القدس الكبرى"

توسيع بلدية القدس لم يأت فقط نتيجة ابحاث قامت بها حكومة نتنياه، انما يعود الى حكومات عمالية سابقة واخرى برئاسة اسحق شامير.

عام ١٩٩٠ قدم ارييل شارون الذي كان يتولى آنذاك منصب وزير البناء والاسكان خطة تضمنت تكثيف البناء في القدس بهدف تعزيز وضع المدينة. وعام ١٩٩١ كشف النقاب عن خطة سرية باسم "خطة بوابات القدس" اعدتها وزارة البناء والاسكان بالاشتراك مع مجموعة عطيرت كوهاميم وتضمنت اقامة ٢٦ نقطة استيطانية في القدس، وبناء ٤ آلاف وحدة سكنية على اراض صودر معظمها عام ١٩٦٧. وفي ١٩٩٢، وعقب اصدار حكومة حزب العمل قرارها بتجميد الاستيطان استثنيت منه منطقة القدس. وفي ايام حكومة رابين قام فريق من الخبراء باعداد خطة لـ"تطوير منطقة القدس الكبرى" وعام ١٩٩٥ ايدى بعد عامين على توقيع اتفاق اوسلو، انمت لجنة وزارية دراسة اعدتها لما سمته "خطة القدس المتروبوليتانية" وذلك بناء من تكليف خاص من حكومة اسحق رابين. وفي المخطط المذكور تتوسع حدود مدينة القدس شرقاً وشمالاً وجنوباً بحيث تصبح مساحتها نحو ٩٦٠ كيلومتراً مربعاً، وتشمل مدناً عربية كبرى مثل بيت لحم ورام الله (انظر الخريطة ٢).

الخطة التي اقرتها حكومة نتنياه هي خطة القدس الكبرى. اما القدس المتروبوليتانية فقد تصبح مشروع السنوات المقبلة، ولا تخفى على احد الاهداف السياسية والامينة التي كانت وراء توسيع حدود بلدية القدس في هذا الوقت بالذات اي في ظل جمود العملية السلمية، وتشر المفاوضات مع الفلسطينيين، وتأجيل تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة، وبحسب صحيفة "هارتس" (١٩٩٨/٦/٢٢) الخطة هي خرق فاضح لاتفاق اوسلو، وعقبة اساسية امام التوصل الى تسوية سلمية، واجهاض لإمكان ايجاد حل لمشكلة القدس في المستقبل، وقتل لتجربة التعايش اليهودي - العربي. الى جانب انها تقلص الى حد كبير قدرة السلطة الفلسطينية على السيطرة على الضفة الغربية، وتقطع اوصال الكيان الفلسطيني وتعزل القدس عن سائر المناطق في الضفة الغربية.

والخطة التي نالت موافقة الحكومة بالاجماع اثارت حفيظة عدد كبير من الاسرائيليين خصوصاً البلدات والقرى اليهودية الواقعة غرب القدس التي يشملها القرار، والتي ترفض ذلك لأسباب بلدية داخلية خاصة، علاوة على ما يطرحه مشروع توسيع بلدية القدس من مشكلات مدينة ويبيئها ان سيقضي على مساحات واسعة من الاجراع والاراضي الخضراء

وجهة نظر اقتصادية لبنان: المطلوب أربعة أضعاف الفائض المحقق في الموازنة العامة

ووقف المبرر قبل فرض أي ضرائب ورسوم جديدة. ويتناقض هذا المنحى، من جهة أخرى، مع ما كانت خلصت إليه الورقة الإصلاحية الرئاسية حول ضرورة عدم التوسع في القطاع العام بل العمل تدريجياً على اصلاحه وتقليص حجمه والحد من زيادة كلفته على الاقتصاد والمجتمع. فالإقتصاد - الخاص اساساً - بدأ بنوء عبء القطاع العام وبكلفته، المباشرة وغير المباشرة، الظاهرة والمستترة، والتي باتت تشكل عائقاً أمام نموه. كما بدأت فاعلية الإدارة العامة المتدنية تشكل بدورها عائقاً أمام تطور القطاع الخاص وأدائه.

وهكذا لا تكمن المسألة في إيجاد مصادر تمويل لنفقات جديدة. بل المطلوب لتثبيت الدين العام الاستمرار في سياسة واضحة ومقنعة لضغط النفقات العامة وضبطها وترشيدها بحيث تحقق فائضاً اولياً حجمه أربع الى خمس مرات حجم الفائض الأولي المحقق خلال النصف الأول من العام الجاري. فتحقيق مثل هذا الفائض وحده يسمح مستقبلاً بخفض عبء خدمة الدين وتالياً يسمح بخفض مستوى الفوائد ومن ثم بنية الاكلاف المرتفعة في الاقتصاد اللبناني. فيتحفز عندما الاستثمار الفعلي في الأنشطة والقطاعات الاقتصادية الحقيقية. ويعود النمو الى اقتصاداً نوياً يخلق مداخيل حقيقية في شكل ارباح واجور لا في شكل تحويلات وإعادة توزيع من خلال الاتفاق العام. ويخلق فرص عمل مرتبطة بالانتاج في القطاع الخاص لا من خلال تضخيم الإدارة والمؤسسات العامة.

فليس الوقت وقت ترتيب اعباء اضافية على الاقتصاد الخاص وقد بدأ بنوء بثقل القطاع العام. وليس الوقت مواتياً للتراخي بعد ان ابدى اصحاب القرار وعياً مهماً أثناء مناقشة موازنة عام ١٩٩٨ وقرارها بالمخاطر الجدية على الاقتصاد والنقد والبلد التي تترتب على الاستمرار في تفاقم المديونية العامة. فسياسات التصحيح والتثبيت تستدعي تقاسم التضحيات وليس المكاسب. والدول التي ضحت وسارت على هذا الطريق وصلت. وتعثرت وسقطت تلك التي خالفت. وللوقت عنصر اساسي في ظل العولمة التي لا ترحم.

* وجهات النظر المعروضة في هذه المقالة تمثل آراء صاحبها ولا تعكس بالضرورة الموقف الرسمي لجمعية المصارف.

مكرم صادر

سجلت المالية العامة للدولة خلال النصف الاول من العام الجاري مجموعة من الايجابيات تمثلت، وهذا هو الاعم، بظهور فائض اولي، الاول منذ سنوات طويلة. وبلغ حجم هذا الفائض ٣٤٨ مليار ل.ل. مقابل عجز اولي بلغ في الفترة نفسها من العام الفائت ٣٢٩ ملياراً، فقارب بذلك حجم الجهد المبذول ٦٧٧ ملياراً. وقد تأتي كحصوله لثلاثة تطورات: اولها تراجع حجم النفقات العامة فقد بلغت صافية من خدمة الدين ١٩٤٥ ملياراً مقارنة مع ٢١٢٦ ملياراً في نهاية حزيران ١٩٩٧، أي بتراجع قدره (١٨١ ملياراً ونسبته ٨.٥ في المئة) وثانيها زيادة واضحة في الإيرادات نتيجة التحسن في الجباية والرسوم والضرائب الاضافية. فقد ارتفعت من ١٧٩٧ الى ٢٢٩٣ أي بما مقداره ٤٩٦ مليار ل.ل. وما نسبته ٢٨ في المئة؛ وثالثها استقرار في خدمة الدين يعود في جزء منه، اذا جاز التعبير، الى الاحلال الجزئي للدين الخارجي محل بعض الدين الداخلي. وهكذا استطاعت الدولة ان تحقق ولو للمرة الاولى منذ سنوات عدة عجزاً مالياً فعلياً - ٣٥ في المئة مقابل ٥١ في المئة - انجازاً ضمن الحدود التي توقعها المشترع. وسيعتبر الحفاظ على معدل العجز هذا طوال العام ١٩٩٨ انجازاً مهماً. إذ يشكل كسراً للحلقة المفرغة التي أدخلت البلاد فيها نتيجة السياسات المالية التوسعية التي اعتمدت ونفذت. ولن يكون هكذا انجاز، اذا تحقق، كافياً لتثبيت المديونية واطلاق عجلة النمو. فبنسبة الدين العام الى اجمالي الناتج - وهي مقياس التثبيت - لم تنخفض بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي. وتتطلب عودة النمو الى الاقتصاد ليس الاستمرار في الايجابيات المنوه عنها اعلاه فقط بل تحسينها وتعميقها وتوسيعها. وهذا ما لا تؤكد، وبلا لاسف، النقاشات الدائرة في البلد.

فقد عكست خلال الاسابيع القليلة الماضية وسائل الاعلام جدالاً طويلاً مهممة منها تمويل عودة المهجرين ووضع الضريبة الصندوق المستقل للبلديات والاتجار بالمشتقات النفطية ومطالبات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من الخزينة. واخيراً وليس آخراً المستلزمات المالية لسلسلة الرتب والرواتب. وترتبط جميع هذه الملفات ارتباطاً وثيقاً بالعجزات الماضية والقائمة والمحتملة لمالية الدولة العامة. وتتكشف عن هذه الملفات احتياجات تمويلية مستقبلية خاصة في ما يعود الى السلسلة سيطلب الى الاقتصاد الخاص تحملاً اما اقتطاعاً ضريبياً واما اقتراضاً وضغطاً على الموارد واما الائتماني معاً. وقد يتفاجأ القطاع الخاص، هيئات اقتصادية وفاعليات، بهذا المنحى الذي يتناقض، من جهة، مع ما كانت قد خلصت اليه الخوة الاقتصادية حول ضرورة ترشيدهم الاتفاق

القدس العربية:

أطواق ثلاثة خلال ٣٠ عاماً

تعاقيت على الحكم منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم. مر استيطان المدينة القديمة بثلاث مراحل. الاولى أتت بعد الاحتلال مباشرة، عندما دمرت السلطات العسكرية الاسرائيلية حي المغارة، وطردت السكان المقيمين فيه، بهدف انشاء ساحة واسعة للمصلين اليهود امام حائط المبكى. كما جرى تدمير مسجد البراق القديم ومسجد الافضل. المرحلة الثانية: بدأت بعد اصدار وزير المال في ١٩٦٨/٤/١٨، أمراً باستملاك ١١٦ دونماً في القسم الجنوبي للمدينة للاغراض العامة. وكانت الغاية تطوير المنطقة بحيث تأوي اسراً يهودية جديدة من شأنها إعادة الحضور اليهودي الى المدينة القديمة.

وحتى الثمانينات، اتخذت الخطط الاستيطانية للقدس شكل اطواق ثلاثة: * الطوق الاول: يهدف الى محاصرة البلدة القديمة داخل الاسوار والاحياء العربية المجاورة لها تمهيداً لتفتيتها واخلائها من سكانها العرب تدريجياً. ويتألف هذا الطوق من الحي اليهودي داخل البلدة القديمة جنوباً، والحديقة الوطنية المحيطة بسور البلدة من الشرق والجنوب وضمنها مناطق واسعة منع البناء فيها لإبقائها احتياطياً طبيعياً للاستيطان اليهودي في المستقبل. ويحاول هذا الطوق في امتداده الغربي خلق تواصل بين القدس الشرقية والغربية.

* الطوق الثاني: يتألف من عدد من الاحياء السكنية التي تحوط على شكل قوس بالقدس الغربية من الجهات الجنوبية والشمالية والشرقية. ويعزل هذا الطوق المدينة عن التجمعات السكانية الغربية الى الشمال والجنوب.

* الطوق الثالث: خارجي يحوط بالقدس من جهات الجنوب والشرق والشمال ويتكون من سلسلة مستوطنات تبعد اقصاها نحو ١٧ كلم عن مركز القدس. وهذه المستوطنات هي بيتار، معالية اودوميم، فغعات زيف، وكتلة مستوطنات عتسيون المكونة من ١٦ مستوطنة. (أنظر الخريطة ٤) ومستوطنات الطوق الثالث هذه التي لم تكن تقع ضمن حدود صلاحية بلدية القدس، باتت بحسب الخطة الاخيرة داخلة ضمنها.

لمحة تاريخية:

سعت اسرائيل منذ احتلالها القدس الشرقية عام ١٩٦٧، الى توطيد سيطرتها على المدينة في صورة تمنع إعادة تقسيمها في المستقبل بحيث تبقى القدس الموحدة عاصمتها الى الأبد. وكما هو معلوم قسّمت مدينة القدس بموجب اتفاق الهدنة الموقع بين اسرائيل والاردن في نيسان ١٩٤٩، بحيث أصبح الجزء الأكبر من المدينة، أي ما يعادل (١٦٢٦) دونماً، خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية ونحو ٢٢٢٠ دونماً ألق بسلطات الاردن، وأبقى على ٨٥٠ دونماً منزوعة السلاح وخاضعة لسيطرة الامم المتحدة. وبدءاً من ذلك التاريخ عمد الاسرائيليون الى اعلان القدس الغربية عاصمة لهم ونقلوا اليها معظم وزاراتهم ومؤسساتهم الحكومية.

وفور دخول الجيش الاسرائيلي القدس الشرقية في حزيران ١٩٦٧، عمدت اسرائيل الى تطبيق سياسة ضمّ للاراضي العربية ومصادرتها رغم ان قرار الضمّ الرسمي للقدس الشرقية لم يصدر الا في ١٩٨٠/٧/٣٠. لكن الضمّ الفعلي كان بدأ مع بداية الاحتلال وقطع اشواطاً طويلة في تقليص الوجود العربي، وازفاء الطابع اليهودي على المدينة. وهكذا جرى توسيع حدود بلدية القدس الى ثلاثة اضعاف مساحتها وباتت تشمل (١١٠ آلاف دونم. وهناك ارقام أخرى تحدثت عن (٧٠ ألف دونم بينما أراضٍ عربية كثيرة احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ومصادرتها لاهداف استيطانية. (أنظر الخارطة ٣)

كيف جرت عملية تصفية الوجود العربي وتهود القدس؟

استخدمت السلطات الاسرائيلية ثلاث وسائل لفرض سيطرتها على القدس: اولها تصفية المؤسسات العربية مثل جهاز القضاء والادارة العرييين، وحل بلدية القدس العربية، والحاق سكان المدينة باسرائيل بصفتهم سكاناً في الدولة وليسوا مواطنين فيها. وبخضوع تالياً للقانون الاسرائيلي. والوسيلة الثانية كانت السيطرة على مساحات واسعة واستملاك اراض يملكها العرب بواسطة قوانين وضعت خصيصاً لهذه الغاية. وفي طليعتها قانون "الاستملاك للمصلحة العامة" وقانون احوال الغائبين". وتعدت عمليات استملاك القدس لتشمل مساحات واسعة من المناطق المحيطة بها. اما الوسيلة الثالثة فكانت الخطط الاستيطانية التي قامت بتنفيذها الحكومات الاسرائيلية التي

مؤتمر في دمشق ١٢ أيلول المقبل ٢٢ لجنة صناعية لبنانية - سورية تضع توصيات لتسهيل التبادل بين البلدين

الدباغة والاحذية والجلود.

وتتم الموافقة على الدعوة الى مؤتمر صناعي يعقد في دمشق السبت الموافق ١٢/٩/١٩٩٨ يضم اعضاء اللجان المشتركة، لتحديد البات عمل هذه اللجان، والفترة الزمنية لرفع التوصيات الى الامناء العاملين لدراسها توصلا الى اعداد مذكرة تفصيلية ترفع الى المجلس الاعلى السوري - اللبناني.

وتحدث نوري فقال: "ارتأينا بغية وضع مذكرة مدروسة ومفيدة في شكل صحيح حيال كل الامور ان نأخذ المعلومات من اجتماعات اللجان ثم نضع آلية ودراسة في هذا الشأن".

عكست استمرار حال الدولار

الشيكات المرتجة حتى تموز ١٩٩٨

٢,٤٨٪ من المتقاصة الاجمالية

٢- بالعملة الاجنبية:

الشيكات المتقاصة بالعملة الاجنبية بلغ عددها لغاية شهر تموز ١٩٩٨ نحو اربعة ملايين و٤٧٦ الفاً و٢٢٥ شيكاً، قيمتها ٢٦٩,٦٩ مليون دولار، في مقابل اربعة ملايين و٢١٢ الفاً و٩٢٦ شيكاً في ١٩٩٧، قيمتها ١١٥٦٧ مليون دولار. مما يعني زيادة بعدد الشيكات خلال ١٩٩٨ بنحو ٢٦٣ الفاً و٣٩٩ شيكاً أي ما نسبته ٦,٢٦٪. اما الزيادة من حيث القيمة فقد ارتفعت بـ ١٦٠٢ مليون دولار ونسبتها ١٣,٨٥٪.

اما الشيكات المرتجة حتى تموز ١٩٩٨ فبلغ عددها ١٥٧ الفاً و٧٩٣ شيكاً قيمتها ٧٨٠ مليار ليرة، في مقابل ١٤٤ الفاً و١٨٧ شيكاً مرتجياً حتى تموز ١٩٩٧ قيمتها ٧٥٧ مليار ليرة. بمعنى آخر فقد ارتفع عدد الشيكات المرتجة حتى تموز ١٩٩٨ بما عدده ١٣ الفاً و٦٠٦ شيكات، وما نسبته ٩,٤٤٪، اما من حيث القيمة فقد ارتفعت بمبلغ ٢٣ مليار ليرة وما نسبته ٣,٠٤٪.

وكان عدد الشيكات المرتجة بالعملة الاجنبية حتى آخر تموز من ١٩٩٨ نحو ١٣٤ الفاً و٢٩٧ شيكاً قيمتها ٤٤٢ مليون دولار اميركي. في حين بلغت قيمة الشيكات المرتجة بالليرات اللبنانية نحو ١١٢ مليار ليرة وعددها ٢٣ الفاً و٤٩٦ شيكاً. وشكلت الشيكات المرتجة بالعملة الاجنبية (٨٥,١)٪ والشيكات بالليرة اللبنانية (١٤,٨٩)٪ من اجمالي عدد الشيكات المرتجة.

وقياساً الى مجموع حركة المقاصة شكلت الشيكات المرتجة حتى تموز من ١٩٩٨ ما نسبته ٢,٤٨٪ من حيث العدد في مقابل ٢٦,٣٦٪ في الفترة نفسها من ١٩٩٧. في حين تراجعت نسبة الشيكات المرتجة من حيث القيمة الى ٢,٩٦٪ بدلاً من ٣,١٩ في العام ١٩٩٧. ويأتي هذا التراجع بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الشيكات المتقاصة في ١٩٩٨ من حيث العدد والقيمة بالعملة الاجنبية".

يرجى أخذ العلم

اظهرت حركة تقاص الشيكات بالليرة اللبنانية والعملة الاجنبية خلال الاشهر السبعة الاولى ولغاية تموز ١٩٩٨، تبادل ٦ ملايين و٣٥٣ الفاً، و٦٥٧ شيكاً قيمتها ٢٦٣٠٧ الفاً و١٩٩٧ بواقع (١) في المئة قيمة و٤ في المئة عدداً.

وسجلت الشيكات المرتجة حتى تموز ١٩٩٨ نسبة ٢,٤٨٪ في المئة زيادة طفيفة على ١٩٩٧ بيد ان قيمة الشيكات المرتجة تراجعت نسبياً الى ٢,٩٦٪. وتعكس حركة المقاصة استمرار حال الدولار في الاقتصاد.

التقرير

وهنا نص تقرير مصرف لبنان في هذا الشأن:

"سجلت حركة غرف المقاصة بالليرة اللبنانية والعملة الاجنبية لغاية شهر تموز ١٩٩٨ تبادل ستة ملايين و٣٥٣ الفاً و٦٥٧ شيكاً، قيمتها ٢٦٣٠٧ مليارات ليرة في مقابل ستة ملايين و١١٠ آلاف ٢٨٠ شيكاً في ١٩٩٧ قيمتها ٢٣٧٠٢ مليار ليرة أي بنسبة زيادة بالقيمة بلغت (١)٪ وقدرها ٢٦٠٥ مليارات ليرة، وبالعدد ٢٤٣ الفاً و٣٧٧ شيكاً أي بنسبة ٤٪.

(١- بالليرات اللبنانية:

بلغ عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية نحو مليون و٨٧٧ الفاً و٣٢٢ شيكاً أي ما نسبته ٢٩,٥٥٪ من عدد الشيكات المتقاصة الاجمالية وبلغت قيمتها (٦٢٩) مليار ليرة بنسبة مقدارها ٢٣,٩٢٪ من اجمالي قيمة تلك الشيكات. وكان عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية خلال الفترة نفسها من ١٩٩٧ نحو مليون و٨٩٧ الفاً و٣٥٤ شيكاً قيمتها ٥٨٣٨ مليار ليرة، مما يعني انخفاض عدد الشيكات حتى تموز من ١٩٩٨ بنحو ٢٠ الفاً و٢٢ شيكاً أي ما نسبته ٠,٠٦٪. في مقابل زيادة من حيث القيمة بمبلغ ٤٤٣ مليار ليرة أي ما نسبته ٧,٥٨٪.

بيان تبادل المنتجات

اثر ذلك اذاع يحيى البيان الآتي:

"عطفاً على الاتفاق الموقع في ٢٧/٢/١٩٩٨ بين رئيس مجلس وزراء لبنان رفيق الحريري ورئيس مجلس وزراء سوريا محمود الزعبي، والمتعلق باطلاق حرية تبادل كل المنتجات الوطنية بين البلدين الشقيقين، حيث تقرر الفاء الرسم القنصلي على شهادات المنشأ والفواتير المرفقة وخفض الرسوم الجمركية السارية المفعول على الصناعة الوطنية المتبادلة بين البلدين بواقع ٢٥ في المئة سنويا اعتباراً من (١/١/١٩٩٩). وفي ضوء القرارات المتخذة، تم توقيع مذكرة تفاهم بين الغرفة الصناعية في دمشق وغرفة صناعة حلب وجمعية الصناعيين اللبنانيين في ١٥/٥/١٩٩٨ في حضور الامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري، حيث تم تكليف الامناء العاملين للغرف الصناعية، د. حسان نوري عن الغرفة الصناعية في دمشق، والمهندس خليل نيازي عن غرفة صناعة حلب، وغازي يحيى عن جمعية الصناعيين اللبنانيين للقيام بمهمة لجنة متابعة لجان القطاعية، ودعوة هذه اللجان الى بدء اجتماعاتها، والطلب اليها رفع دراسات حول امكان التكامل في القطاعات الصناعية بين البلدين. واعداد مذكرة من الامناء العاملين في الغرف حول المعوقات الادارية التي تحد من انسياب السلع والتكامل الصناعي والاقتراحات اللازمة للتخفيف من هذه المعوقات، كما تم الاتفاق على تفعيل اللجنة المشتركة لتنمية الصادرات الخارجية في كلا البلدين.

وتنتمز المناسبة لتقدم بالشكر والتقدير للرئيس حافظ الاسد لصداره القانون الرقم ٤، الذي نص في مادته الاولى على ما يأتي: "تخفيض الرسوم الجمركية وتمتاتها النافذة حالياً بموجب التعرفة الجمركية الصادرة بموجب المرسوم رقم ٢٥ تاريخ (٣/١/١٩٨٩) بمعدل ٢٥ في المئة سنويا على المنتجات الصناعية الوطنية المتبادلة بين لبنان وسوريا اعتباراً من (١/١/١٩٩٩)".

بناء على ما تقدم وعطفاً على الاجتماعات التي عقدت بين الامناء العاملين في بيروت ودمشق وحلب، وبعد التداول مع رئيس الغرفة الصناعية في دمشق الدكتور يحيى المندي، ومع رئيس غرفة صناعة حلب محمد الاوبري، ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك الصراف، وبالتنسيق مع الامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري تمت تسمية اللجان الآتية:

(١- قطاع الصناعات الغذائية:

لجنة صناعة الالبان والاجبان والبوظة، لجنة صناعة الكونسروة واللحوم والمعلبات، لجنة صناعة المنتجات السكرية والمعجنات (سكاكر - شوكولا - بسكويت مقبلات - مطاحن)، لجنة صناعة العصائر والمياه والمشروبات، لجنة صناعة الزيوت النباتية للطعام.

(٢- قطاع الصناعات الكيماوية:

لجنة صناعة الادوية، لجنة صناعة مواد التجميل والزينة، لجنة صناعة المنظفات والصابون، لجنة الكيماويات (اصاب - دهان)، لجنة الصناعات البلاستيكية.

(٣- قطاع الصناعات النسيجية:

لجنة صناعة الالبسة الجاهزة، لجنة صناعة الغزل والنسيج والتخصير، لجنة صناعة التريكو، لجنة صناعة الجوارب.

(٤- قطاع الصناعات الهندسية:

لجنة التجهيزات الكهربائية والمنزلية، لجنة صناعة الآلات والانشاءات المعدنية، لجنة صناعة المجوهرات والحلي التقليدية، لجنة صناعة المفروشات والاثاث، لجنة الطباعة، لجنة صناعة الورق والكرتون، لجنة البلاط والرخام ومطبوعات الاسمنت والسيراميك والبورسلان والخزف ولجنة صناعة

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٥٠	٢٤٥٢,٥٥	٢٥١,٤٥	١٠١٢,٩٥	٨٤٤,٢٥	٠,٨٥	٤٠,٥٣	٧٤٨,٤٥	٩,٩٤	١٨٥,٦٥	٩,٤٨	٩٠٢,٤٥	٩٩٥,٩٥
المبيع	١٥١٩,٥٠	٢٤٦٢,٥٥	١٠١٦,٩٥	٨٤٨,٢٥	٠,٨٧	٤١,٥٣	٧٥٢,٤٥	١٠,٩٤	١٨٧,٦٥	١٠,٤٨	٩٠٦,٤٥	٩٩٩,٩٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدرخما اليونانية
٢٢,٤٥	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٥٠	٤٠٠٣,٢٥	٣٩٢١,٥٠	٢١٣٢,٢٥	٤٩١٠,٢٥	٤١٠,٠٠	٤٠١,٥٠	٤١٣,٨٥	٢٨٧٠,٧٥	١١٨,٨٥	٤,٥٥
المبيع	٢٤,٤٥	٤٤٤,٥٠	٤٠٢٣,٢٥	٣٩٤١,٥٠	٢١٤٢,٢٥	٤٩٤٠,٢٥	٤١٤,٠٠	٤٠٥,٥٠	٤١٧,٨٥	٢٨٨٠,٧٥	١٢٠,٨٥	٥,٥٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٣,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	٤٢٧٠٠٠	٧٧٧٥,٠٠	٢٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٣٧٠٠٠	٧٨٧٥,٠٠	٢٦٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥١٧٨	٢,٤٦٧٢	١,٠١١٦	٠,١٠٤٤	٠,٠٠٠٨٦	٠,٨٤٦٥	٠,٢٥٢٥	١,٦٦٩٧	-
.....	١,٩٠٩٩	١,٤٧٨٦	٠,٠٠٢٦٦	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٢	٠,١٥١٢	-	٠,٥٩٩٥
.....	٥,٩٩٩٥	٩,٧٥١٠	٠,٠٤١٣٩	٠,٠٠٣٤٠	٣,٢٥٢٣	-	٦,٦٠٩٥	٣,٩٥٣٤
.....	١,٧٩١٠	٢,٩٠٨٧	٠,٠١٨٣٥	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧١٦	١,١٧٩٢
.....	١٧٦٦,٥٠	٢٨٦٩,٢٣	١٢,١٨٠	-	٩٨٦,٥٥	٢٩٤,٢٩	١٩٤٥,١١	١١٦٣,٤٥
.....	١٤٥,٢٥	٢٢٦,٠٩	٩٦,٨٠	٠,٠٨٢١٢	٨٠,٩٨	٢٤,١٦	١٥٩,٦٧	٩٥,٧٢
.....	١,٤٩٤٠	٢,٤٢٤٤	-	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٣٣٥	٠,٢٤٨٦	١,٦٤٣٢	٠,٩٨٢٩
.....	٠,٦١٨٦	-	٠,٠٠٤٢٣	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٣١	٠,١٠٢٤	٠,٦٧٦٤	٠,٤٠٧٦
.....	-	١,٦١٨٥	٠,٠٠٦٨٤	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٥٢	٠,١٦٥٦	١,٠٩٥٣	٠,٦٥٩٢

بورصة بيروت

سهماً من الاسمنت الابيض لحامله، و١٠,٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٠,٢٧ نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقفل على ٩١٣,٤٣ نقطة، وكذلك مؤشر ليلانوف انفسه العام "ليبيسي" ٠,١٣ نقطة نسبتها ٠,١٥ في المئة واقفل على ٨٥,٩٣ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبيكس" واقفل على ١٨٧,١٠ نقطة.
وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول (٦٨٧,٢٢) سهماً قيمتها (٤,٥٧٤,٨٥) دولاراً.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة (١٤/٨/١٩٩٨):

تراجع سعرا سيمي اترنيت ويونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار اسهم المصارف والشركات الاخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة (١٨٥,٥٨٧) سهماً قيمتها (٩٤٥,٩٠) دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٤٤٨٢ سهماً من سوليدير "أ"، و١١,٥٧٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٠٤٥ سهماً من سوليدير "أ"، و٤٣٦٥ سهماً من سوليدير "ب"، و٩٩٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و١٥,٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٧٤,٩١٣ سهماً من بنك بيبولوس "ج"، و٣٥,٠٦٧ سهماً من الترابية اللبنانية، و١٢,٨٠٠ سهم من اترنيت، و٣٤٤٥

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٨/١٣	٤/٨	١٠	٩٨/٨/١٣	٤٤٨٢	١٥٨٨٧
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/٨/١٣	٧/٢/١٦	٧	٩٨/٨/١٣	٤٠٤٥	١٠٧٨٠
بنك بيبولوس	١٠	٩٨/٨/١٣	٤/٨	٣	٩٨/٨/١٣	٤٠٤٥	٧٤٩١٣
شركة سامني يونس	١٠	٩٨/٨/١٣	٤/١٦	٣	٩٨/٨/١٣	٤٠٤٥	٤٥٣٩
شركة الترابية اللبنانية	١٠	٩٨/٨/١٣	٣٠/٢٢	٣٠	٩٨/٨/١٣	٤٠٤٥	١٤١٨
اترنيت	١٠	٩٨/٨/١٣	٥/٢٢	١	٩٨/٨/١٣	٤٠٤٥	١٦٠٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٠	٩٨/٨/٥	٢٠/٢٢	١	٩٨/٨/٥	٤٠٤٥	٢٤٥٩
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/٨/١٣	١١	١١	٩٨/٨/١٣	٤٣٦٥	٢٢٦٤
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٦	٩٨/٨/١٠	١٦	١٦	٩٨/٨/١٠	٤٣٦٥	٢٤٥٩
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٦	٩٨/٨/١٠	١٦	١٦	٩٨/٨/١٠	٤٣٦٥	٢٤٥٩
يونيسيراميك (اسمي ث)	١٦	٩٨/٨/١٠	١٦	١٦	٩٨/٨/١٠	٤٣٦٥	٢٤٥٩

القيمة السوقية: (٢٣٨)٥٠٢,٠٠٠

اليوم ختام الدورة الدولية لمضرب الكسليك أوييه - سفارك ونورلاندر - نانديجروفا

تختتم بعد ظهر اليوم الدورة الدولية في كرة المضرب للنادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملعبه الرئيسي في الكسليك في حضور راعي الدورة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد.

وتقام الساعة ٣.٠٠ المباراة النهائية للفردى للسيدات بين المولندية سيدا نورلاندر والبلغارية انطونيتا بانديجروفا، تليها الساعة ٤.٣٠ المباراة النهائية للفردى للرجال بين الفرنسي ستيفان أوييه والسلوفاكي لاديسلاف سفارك.

وامس سجلت النتائج الآتية:

♣ فردي للرجال نصف نهائي:
فاز ستيفان أوييه (فرنسا) على سيريل بوسكاغليونى (فرنسا) ٦، ٢ - ٦، ١)
ولاديسلاف سفارك (سلوفاكيا) على ديميترو بولياكوف (اوكرانيا) ٧ - ٦، ٥ - ١.)

♣ زوجي مختلط (نهائي):

فاز المولندية سيدا نورلاندر والاوسترالي بيتر تراماكي على الأوكرانية انا زابوروشانوفا والروسي اندريه ميرينوف ٧ - ٦ (٨ - ٦)، ٦ - ٢.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

البترون على التضامن كفرعبيدا ٢ - ٠،
والتضامن كفرعبيدا على السندباته دربا ٢ -
٠، واده جبيل على البنك المتحد للاعمال ٢ -
(. قاد المباريات الحكم الدولي شبل ضرغام
والحكمان الاتحاديان وليد ضومط وجان فغالي.

جدائيل

♣ في المرحلة ما قبل الاخيرة من دورة
نادي جدائيل، فاز شيخان على البريج ٢ -
٠، وحافل على بيبيلوس ٢ - ١، والشباب
البترون على الجيش اللبناني ٢ - ١. قاد
المباريات الحكم الاتحاديان كلوفيس عواد
وزهير عبيد.

ابناء الحروف الكفر

♣ يختتم نادي ابناء الحروف الكفر دورته
مساء اليوم بمبارتين: الساعة ٨.٣٠
عشتروت ميفوق - ابناء الحروف الكفر،
الساعة ١٠.٠٠ الثقافي الميناء طرابلس -
اللبناني الاوسترالي.

وفاز اول من امس حصرات على الرياضي
البربارة ٢ - ٠، والحركة الاجتماعية على
حبوب ٣ - ١. قاد المباريتين الحكمان
الاتحاديان جاك طربيه وجان سعد.

الشبيبة العاملة بلاط

♣ تختتم مساء اليوم دورة نادي الشبيبة
العاملة بلاط بمبارتين: الساعة ٨.٣٠ الاتحاد
الفغالي - بيبيلوس، الساعة ١٠.٠٠ الاندلس
العقبية - الشبيبة البوشرية.

وفاز اول من امس فينيقيا جبيل على ابناء
غلبون، ٢ - ١، والمريميون جبيل على سيد
بول شكا ٣ - ٠، والخاربة على لحدف ٢ -
٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان مروان
الاسمر وبول زغيب.

الاوسترالي اللبناني

♣ بدعوة من نادي شبيبة معاد يصل
صباح اليوم فريق النادي الاوسترالي اللبناني
لكرة الطائرة لاجراء مباريات عدة مع الفرق
اللبنانية.

ويخوض الفريق الضيف مباراة ودية مع
فريق معاد على ملعبه مساء الاثنين الساعة
التاسعة.

الأنصار ونجوم النوادي اللبنانية في مهرجان اعتزال عمر ادلبي

اكثر من ٢٥ لاعباً من نجوم النوادي
اللبنانية في قيادة الكابتن فؤاد الحلبي
والكابتن اسامة فرج الله "الصقر" سيلتقون
الانصار على ملعب بيروت البلدي في سمره
كروية استثنائية لتكريم نجم استثنائي مر
في تاريخ كرتنا اللبنانية وحفر في ذاكرتها
بأحرف منذ ذهب اجمل الذكريات على كل
المستويات الرسمية والودية والعربية
والقارية، كما نقش اسمه في قلب كل محب
لكرة القدم اللبنانية وعاشق لها.

من النجمة سيشارك جمال الحاج ووائل
نزهة ومحمد جمال ابو عليوى وعباس
شحرور، ومن الصفاء بلال هاشم وحبيب
قداح، ومن شباب الساحل محمد خير الدين
وياسر منصور، ومن العهد وسام الحكيم
ويوسف فرحات "الكوري"، ومن التضامن
ابراهيم مناصري ومحمد ابو منساريه، ومن
الاخاء الاهلي عاليه سلمان عبد الخالق واحمد
منصور، ومن الاهلي صيدا رفائق دربه سابقاً
في الانصار عصام قبيسي واحمد عبود وخالد
الحمصي، ومن المومنتن نجم سوريا الدولي
عبد اللطيف الحلو هذاف الدوري اللبناني
وريمون نجم، ومن المومنتن كارن
كشكريان واستيبان بغدساريان، ومن البرج
حسن رحال والسيد محمد محسن اسماعيل،
ومن السلام زغرنا طوني بو فرنسيس، ومن
الحكمة حسن ايوب وبسام حبيب. كما
يشارك نجوم آخرون بينهم خالد عبد الغفور
وسواه ممن احبوا عمر ادلبي وعشقوا فنه.

ان جماهير الكرة اللبنانية بمختلف الوانها
وانتماءاتها مدعوة لتكريم الكابتن عمر ادلبي،
والامل ان يأتي مهرجان تكريمه، مهرجاناً
لتكريم كرة الوطن ونجوم الوطن على
مستوى الوطن.

علي حميدي صقر

قرعة الدور التمهيدي لكأس لبنان

من الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه اجرى بعد ظهر امس قرعة الدور التمهيدي لكأس لبنان
للموسم الجديد ١٩٩٨ - ١٩٩٩ معتمدا قاعدة تأهيل نوادي الدرجة الاولى بصورة الية لدور
الـ٢٢. واجريت قرعة لضم ثمانية نواد من المشاركين من الدرجة الثانية الى دور الـ٢٢ الى
جانب نوادي الدرجة الاولى، فأُسفرت عن تأهيل كل من: شباب الخيام، الفتيان صيدا، الشبيبة
المزرعة، الاجتماعي، الرياضة والادب، الراسينغ بيروت، المبرة، المجد.

ثم اجريت القرعة لتحديد مباريات الدور التمهيدي التي سيتأهل منها ١٢ ناديا لدور الـ٢٢،
فأسفرت عن الآتي:

الاندفاع - المومنتن برج حمود.

النصر البازورية - بيروت ٩٠.

الاهلي برج رحال - التضامن المرمل.

الشعلة البدوي - الراسينغ الحازمية.

الشرق - الصفاء شويت.

الاهلي النبطية - الروضة الدكوانة.

الوفاء طليا - الاصلاح البرج الشمالي.

المحبة طرابلس - الرابية.

الشباب الفازية - الرياضي العباسية.

الامل معركة - شعلة الكمال.

الوحدة شحيم - الحكمة بيروت.

الرز بيروت - الحرية مجدل عنجر.

ويذيع الاتحاد لاحقا المواعيد والملاعب للمباريات التي حدد لانطلاقها ٢٤ تشرين الاول.

بطولة لبنان في الشطرنج العادي اللقب بين فادي عيد وأحمد نجار

22. Nf1	Rf5
23. Rd2	Ne5
24. Kh1	Nf3
25. R1e2	Nxd2
26. Qxd2	a5
27. b3	Qf6
28. Qd1	Axc3
29. Qd1	d4
30. Rc2	Qb4
31. Nd2	Qb5
32. Nd2	Rd5
33. Qc1	h6
34. Na3	Qb4
35. Nc4	d3
36. Rd2	Ba6
37. f4	Bc3
38. Rd1	a4
39. Qb1	Rd8
40. Kf2	Rb8
41. Qc1	axb3
42. axb3	Bxc4
43. bxc4	Qxc4
44. Rd2	Qb3
45. Rd1	Qa2+

واستسلم الأبيض.

ختام البطولة العسكرية في الفروسية

تختتم بطولة العالم العسكرية الـ (١١) في الفروسية الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر اليوم في مرشح فقرا الدولي بمسابقة الجائزة الكبرى الفردية.

قوس ونشاب

نظم الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب دورته الرياضية للمبتدئين على ملعبه في مؤسسة ومدرسة مار الياس الجديدة بمشاركة نوادي مون لاسال وكورنر سبور والفوز طرابلس والصفاء ومار الياس والانصار.
وهنا النتائج:
١- شادي هيكل (مار الياس) ٢٣٨ نقطة.
٢- محمود عضاضة (كورنر سبور) ٢٠٦
٣- فيليب كونداكجي (مون لاسال) ١٣٣
٤- حسين كركي (الانصار) ١٠٦
٥- جاد خليل (الفوز) ٩٨
وشاركت في فئة الاناث لاعبة واحدة هي جيهان بهيج حمدان من مار الياس وسجلت (٢٤) نقطة.

في الجولة الثانية عشرة من بطولة لبنان الفردية في الشطرنج للرجال التي تجرى في كافيثيريا مركز "بلازا ٢" في بيروت، احتفظ اللاعبان فادي عيد وأحمد نجار بصدارة الترتيب اثر تغلبهما على غسان حمصي وخالد كنعو.
وتنحصر المنافسة على المركز الاول بين بطلي لبنان السابقين عيد ونجار، فيما يحتل المصنف الدولي نسيم صقر المركز الثالث، وهنا النتائج الاخرى:
فاز علي الجاويش على هيثم عمر، ونبيل ناصر على خليل سنجر، ونسيم صقر على عامر معصراني، وتعادل رفيق بركات وانطوان قسيس، وشريف مراد ووليد داغر.
وبات رأس الترتيب اثر الجولة الثانية عشرة ما قبل الاخيرة كالاتي:
١- فادي عيد واحمد نجار ١٠,٥ نقاط.
٢- نسيم صقر ٩,٥
٣- نبيل ناصر ٨,٥

بطولة السيدات

وفي الجولة السادسة ما قبل الاخيرة من بطولة السيدات فازت كناريك موراديان على يمني مخلوف، ونسرين قفطيش على امل بليق. وتعادلت سوزان موراديان ودانيال بدروسيان غطاس.

وهنا الترتيب اثر الجولة السادسة:
١- كناريك موراديان ٥,٥ نقاط.
٢- سوزان موراديان ٥
٣- دانيال بدروسيان غطاس ٤
هنا جولة عامر معصراني ونسيم صقر من الدور الثاني عشر والتي انتهت بفوز الاخير في النقلة ٤,٥:

دفاع الملك الهندي

مصراني (ابيض)	صقر (اسود)
1.d4	Nf6
2. Nf3	g6
3. Bg5	Bg7
4. Nbd2	d5
5. e3	0-0
6. Bd3	Nbd7
7. 0-0	c5
8. c3	Re8
9. Qc2	b6
10. Bb5	Bb7
11. dxc5	bxç5
12. Rad1	a6
13. Ba4	e5
14. Nc4	Qc7
15. Bxf6	nxç6
16. Bxe8	Rxe8
17. Ncd2	e4
18. Nh4	Ng4
19. g3	Re5
20. Rfe1	g5
21. Ng2	Qc6

نشيد للنجمة شعر جورج الغريب في افتتاح كأس الكؤوس العربية

الاربعاء ١٩ آب في المدينة الرياضية. واشاد غندور بالشاعر ومواقفه الوطنية وعطاءاته في الاناشيد الوطنية اللبنانية التي لحنها الاساتذة فيلغل. ورد الغريب شاكرًا للنادي تكريمه اياه ونوه بانجازاته الرياضية.

وكان الوفد زار قبل ذلك منزل الفنان سليم فيلغل وقدم اليه درعا ممثلة، واشاد غندور ايضا بتاريخ الاساتذة فيلغل الوطني باعتبارهم رواد الاناشيد الوطنية في لبنان والعالم العربي.
وقد سجل نشيد النجمة باسلوب اوركستراي في اشراف الفنان احسان المنذر وسيوزع في الافتتاح.

افادت امس اللجنة الاعلامية لدورة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة انه وصل الى بيروت عصر الجمعة الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وليد الكردي يرافقه عضو الامانة العامة فتحي يوسف قاسم للاطلاع على الترتيبات المتخذة للدورة قبل وصول رئيس اللجنة المشرفة عليها الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد بعد غد الاثنين.
وزار وفد من نادي النجمة برئاسة رئيسه عمر غندور الشاعر جورج الغريب في منزله في الاشرفية وقدم اليه درعا تكريميا له لوضعه نشيد النجمة الذي لحنه الفنان سليم محمد فيلغل والذي سيدع في افتتاح الدورة

البطولة العربية الثانية لكرة الريش

ابلق رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الريش (البادمتون) خضر فرشوخ الى نظيره السوري الموافقة على الاشتراك في البطولة العربية الثانية للرجال والسيدات التي تنظم في العاصمة السورية من ٢٦ آب الى اول ايلول.

وكان فرشوخ تلقى موافقة المديرية العامة للشباب والرياضة على هذا الاشتراك بناء على تمني رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا رئيس اللجنة الاولمبية سميح مدلل.

بعثة الطاولة الى البطولة العربية

سافرت امس الى الدار البيضاء بعثة الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، للمشاركة في البطولة العربية الـ ١٦ للذكور والاناث التي يستضيفها المغرب من ٢٠ آب الى ٣٠ منه.
وتضم البعثة كلا من: سليم الحاج نقولا رئيساً، هنري صليبي ادارياً، ميشال رزق الله مدرباً، ناجي شربل صحافياً، اللامين واللابعبات رشيد البوبو والفرد نجم ومحمد الشراوي وهاني تمساح وليال صفدي وعادة قليلات وهوري كندويان. وستتضمن اليها بطلة لبنان لفتي السيدات والناشئات ليزا باركيان من برشلونة (اسبانيا) حيث تابعت دورة تدريبية عشرة ايام في اشراف الاتحاد الدولي لكرة الطاولة.

بطولة لبنان لجمبار الناشئين

نظم الاتحاد اللبناني للجمبار والترامبولين بطولة لبنان للناشئين في مدرسة الارشاد الرسمية وشاركت فيها نوادي الصحة والقوة وزهرة الشباب طرابلس والسرور والرياضي والشعلة.
وهنا الاوائل:

🏆 الذكور:
- مواليد (١٩٩١): محمد حفار.
- مواليد ١٩٩٠: حسن خماسي.
- مواليد ١٩٨٩: عماد مصطفي.
- مواليد ١٩٨٨: خليل كامل.
- مواليد ١٩٨٧: "أ": نبيه تكاوي.
- مواليد ١٩٨٧: "ب": ايمن الزعبي.
- مواليد ١٩٨٦: عبد الكريم جمال.
🏆 الاناث:
- مواليد (١٩٨١): غادة ايوب.
- مواليد ١٩٨٤: دانيا المل.
- مواليد ١٩٨٦: مروة خماسي.
- مواليد ١٩٨٧: سارة عزو.
- مواليد ١٩٨٨: ندين نجارين.
- مواليد ١٩٩٠: سارة توفيق.
🏆 ترتيب النوادي:
١- زهرة الشباب طرابلس ١٠٢,٥
٢- الصحة والقوة ٩٦
٣- الرياضي ١٥,٥
٤- الشعلة ١٤,٥
٥- السرور ٥,٥
ساهم في التحكيم الحكام الدوليون محمد خماسي وعدنان خماسي وطه خماسي ومحمد مكي وزنده الشدياق حمادة وسوسن عز الدين خماسي والحكام المتدرجان ايمن العمر واسامة العمر، ومثل الاتحاد الامين العام عدنان مكي.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
نبهية أبو عرم
أرملة المرحوم خضر محمد اسعد
والدة حكمت والدكتور رفيق والدكتور
ناظم ووهيب وسميح وجهاد اسعد.

ولاد الفقيه رياض وعائلته وطوني وبيار
بنتاه منى زوجة انطوان شفيق الخوري
وعائلتها ونهى
اشقاؤه شفيق وعائلته في المجر ومنعم
وعائلته في المجر وادوار وعائلته في المجر
وموسى وعائلته

جورجيت ريشا أرملة شقيقه المرحوم
توفيق وعائلتها في المجر
شقيقتهم متيل أرملة المرحوم امين سعد
وعائلتها في المجر
وعموم عائلات بشارة وسعد ومزهر وابو
سمره وعساف وابو بافت وخوري وجبور
وابو ناصر ونادر وريشا وعموم عائلات قنابة
برمانا ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالي

سبع يوسف بشارة
زوجته المرحومة نهاد نمر بشارة

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
كريم رشيد بشارة
زوجته سميرة بديع جعجع
اولاده شربل وعائلته
وادال زوجة جوزف حنا وعائلتها
وامال زوجة نقولا بشارة وعائلتها
وفريل زوجة منصور عوض وعائلتها
وريتا زوجة كمال يعقوب وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
صلاح عبدو لبان
اولاده جوزف وعائلته وسامي وعائلته (في
المجر) وميشال وعائلته وهند أرملة المرحوم
انطوان معوض واولادها ونهى زوجة سمير
رعد وعائلتها ولور وناديا ينعون بمزيد من
الاسى.

ولدا الفقيده عصمت موسى وعائلته
وحنا موسى وعائلته (في المجر)
بناتهما حياة زوجة ميخائيل نعوس
وعائلتها

وعائلة المرحومة جانيت جورج مقدسي
وماري زوجة سامي داغر وعائلتها والهام
زوجة رفيق حاموش وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

وديعة خليل داغر
أرملة المرحوم يعقوب موسى

أرملة الفقيه جوليا الملو
اولاده عائلة المرحوم المهندس وليد في

المجر
ووفاء وعائلتها في المجر
ومي وعائلتها في المجر
شقيقه نديم وعائلته
شقيقتهم حياة وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالي المرحوم
الياس جرجي الرويهب

اولاد الفقيده ريمون وعائلته وجوزف
وعائلته وانطوانيت أرملة المرحوم داود سعيد
وفرنسواز زوجة الدكتور فؤاد ايليا وعائلتها
وريموندا زوجة المفوض العام فارس قرباني
وعائلتها وماري أرملة سعيد سعيد واولادها
وجاكلين زوجة جورج سعيد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

قابلين مخايل مرقص

أرملة المرحوم ابراهيم فرنسيس
زوجته الفقيه رينه مارون لحد
اولاده الصيدي مارسيل وعائلته والرائد
المهندس برنارد وعائلته وميراي وجوزيت
زوجة العميد الركن سليم ليون وعائلتها
ونيكول زوجة سعد شليطا وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم طانيوس وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
عبدالله عبدو الخوري

ابنا الفقيده المهندس عبدو وعائلته
والمهندس جورج وعائلته
ابنتاه ليندا زوجة المهندس سعيد عرب
وعائلتها
وسلمى زوجة المهندس يوسف بربرة
وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
انطوانيت بطرس الخوري
أرملة المرحوم ادوار عبدو ربيز
انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
صباها

وسام علي عبدالله
والدها المحامي علي حسين عبدالله
مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "امل"
وعضو مجلس ادارة تلفزيون لبنان.
الأسفون آل عبدالله واهالي سريعين.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ليندا الشيخ حبيب لطف الله نفاع
أرملة المرحوم يوسف طنوس الخوام
اولادها انطوان و عائلته وحبيب والقاضي
موريس وعائلته والطبيب ادوار وعائلته
ابنتها هدى زوجة الشيخ رولان الجميل
وعائلتها

شقيقتها هدى أرملة المرحوم الشيخ
فارس نصر واولادها وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى
السيد الحاج محمد يحيى حسين خضرة

ولده السيدان حسين ومنذر
اخوته السادة احمد وعلي وعبدالحليم
خضرة
اصهاره المهندس ناصر سعد والسيد
سامي خضرة والمهندس هاشم خيرالدين
ويحيى علي احمد والحاج علي الزين.
الأسفون آل خضرة والزيات وسعد
وخيرالدين وعلي احمد والزين وحبلاوي
والشمعة وقصير وبرغل وعموم اهالي صور.

أولاد الفقيده: أولاد المرحوم الدكتور
اريسيد تيميستوكل وعائلته والدكتور
جورج وعائلته في المجر ولينا كونجيو
وعائلتها في المجر والدكتورة نيلاي أرملة
المرحوم كيم ارنولد وداناي زوجة انطوان بو
سرحال
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

ايلين انجيلوبولو

أرملة المرحوم جان ابوستوليدس
زوج الفقيده النائب السابق الشيخ
ميشال الزاهر
ابناؤها رشيد وعائلته
ومنيرو وعائلته
وسمير
ابنتاه منى زوجة عارف نعمه وعائلتها
وروز ماري زوجة جورج كرم وعائلتها
اشقاؤها جودت وعائلته
وعائلة المرحوم جوزف في المجر
وعائلة المرحوم فؤاد
ورامز وعائلته في المجر
واغناطيوس وعائلته في المجر

وعموم عائلات زاهر وابي نادر وقرداخي
ونعمه وكرم وحبيش وغصن وطربيه
وقسطون وعبدو ورفول وزبليط وحلو وعموم
عائلات القبيات ينعون فقيدتهم الغالية
المرحومة

ايلان سليم زاهر

ولدا الفقيه شوقي وعائلته ومعلوف
وعائلته (في المجر)
بنتاه سلوى زوجة طانيوس عبدو وعائلتها
وفايزة
أرملة شقيقه المرحوم منصور
اولاد شقيقتهم المرحومة بشيرة
اولاد شقيقتهم المرحومة مريم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
بشاره حبيب معلوف

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
المهندس زياد يحيى عويني
(رئيس المصلحة الفنية في وزارة البريد
والمواصلات السلوية والاسلكية)
والده الحاج يحيى سعد الدين عويني
زوجته مهي بدر تميم، ولداه طارق
ودارين، اشقاؤه المهندس عادل وعماد
وداني ورندي زوجة المهندس عبد الحفيظ
درويش، اعمامه الحاج سعيد وحسن ومنيرو
والحاج فاروق العويني.

الأسفون آل عويني وتميم ومنيمنة
ودرويش وكعكي وداعوق وارزوقي وكستي
وانسباؤهم.

بالرضي والتسليم بشيئته تعالى
عموم اهالي عاطور ينعون فقيدهم الغالي
المأسوف على شيابه

وليد يوسف ابو شقرا

الذي وافته المنية في فرنسا
زوجته سلوى اديب سلمان
اولاده كريستيان وسليم وفرنسوا
شقيقاه عصام وغسان.

انتقلت الى رحمة تعالى

عليه الحاج علي

أرملة المرحوم محمود سليم صبرا
اولادها سليم ومالك وهاني وفؤاد.
الأسفون آل الحاج علي وصبرا وطه وعموم
اهالي النبطية.

انتقلت الى رحمة تعالى امس الجمعة ٤
آب المأسوف عليها

مريم لحد اسبر

ولادها المرحوم رفيق ونبيل
ابنتها احلام زوجة كميل خليل
شقيقها الياس ايوب لحد.

زوجته الفقيه سلوى خير الله
اولاده نوفل خير الله وعائلته وندي بكيني
خير الله وعائلتها ويوسف خيرالله
وعموم عائلات خيرالله وشاول وبكيني
وباسيل ومينا وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الاسى فقيدهم المأسوف عليه

سركيس يوسف خير الله

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور علي محمد سبيتي
(ابو جاد)
الأسفون آل سبيتي والصبح وعلي احمد
وعموم اهالي كفرصير والنبطية.

والد الفقيه ملحم سلوم المكارى عائلة
المرحومة والدته أمالين يونس
ابنته ألين المكارى
شقيقه حسني المكارى
شقيقاته ليلي زوجة جان قسطنطيندس
واولادها ومروى زوجة انيس شحاده واولادها
ووظفه زوجة عبدو كرم واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
فؤاد ملحم مكارى
الذي انتقل الى رحمة تعالى في البرازيل
الخميس ١٢ آب.

زوج الفقيده رفيق فريد البستاني
ولادها داني وجويل
شقيقاهما الدكتور جهاد زمبركي وعائلته
وزياد زمبركي وعائلته (في المجر)
شقيقتاهما الدكتورة اميس زمبركي
وعائلتها والمهندسة ليلي زوجة بيار جدعون
وعائلتها (في المجر)

وعموم عائلات البستاني وزمبركي
وجدعون وتنصحي وعموم عائلات الدبية
ومن ينتسب اليهم في الوطن والمجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جنان فتحي زمبركي

المنتقلة الى رحمة تعالى امس الجمعة ٤
آب.

اولاد الفقيده جوزف وعائلته
ومارينت زوجة انطوان الطيار وعائلتها
واندرية زوجة يونان الخوري
اولاد ابنها المرحوم انطوان، ميشال وايلي
وعائلته وتوني
ابن شقيقها بشارة عطيه وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اوجيني عقل عطيه
أرملة المرحوم ميشال سليم الحسيني